خلال أسبوع.. الحلو يفقد 40% من قوته العسكرية

تشاد تتوعد مليشيا (آل دقلو) برد (فوري وقوي)

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاحد 18 يناير 2026م الموافق 29 رجب 1447هـ | العدد 498 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

استراتيجية سعودية أميركية جديدة لإنهاء الحرب في السودان

حملة كبرى لإصحاح البيئة والنظافة في العاصمة

أطلقت وزارة الشباب والرياضة، حملة كبرى لإصحاح البيئة بالعاصمة القومية الخرطوم، وجرى تدشين الحملة بامتداد شارع المطار، بمشاركة فاعلة من جمعية الكشافة السودانية، وسلاح المهندسين، ومحلية جبل أولياء، وملتقى شباب ولاية الخرطوم

ضبط منظومة دفاع جوي بالخرطوم.. للخبر أكثر من دلالة

(ص 6)

(الخرطوم)

5

الخرطوم والرياض.. تعاون أم تكامل؟

7

من هم لصوص الآثار الجُدد.. وكيف يسرقون آثارنا القومية؟

الهلال ينتزع صدارة الدوري الرواندي برباعية في شباك رايون سبورت 12

بالواضح 8

فتح الرحمن النحاس

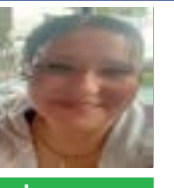

ثمن الأستقرار 8

لمياء موسى

قبل المغيب 9

عبد الملك النعيم احمد

ألوان الحياة 13

صلاح عمر الشيخ

البرهان والسيسي يرحبان بوساطة (ترامب) لحل أزمة سد إثيوبيا

رحبت مصر والسودان بمبادرة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لاستئناف الوساطة لحل أزمة سد إثيوبيا.وعرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد عرض استئناف الوساطة الأمريكية بين مصر وإثيوبيا لحل مسألة «تقاسم مياه النيل» بشكل «مسئول ونهائي».وقال ترامب، مخاطبًا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن هذه الخطوة تأتي انطلاقًا من روح صداقتنا الشخصية والتزام أمريكا بالسلام ورفاهية الشعب المصري.وتابع: «ندرك الأهمية البالغة لنهر النيل لمصر وشعبها، وأرغب في مساعدتكم على تحقيق نتيجة تضمن تلبية احتياجات مصر وجمهورية السودان وإثيوبيا من المياه على المدى البعيد».وأكد ترامب أنه لا ينبغي لأي دولة في هذه المنطقة أن تسيطر بشكل منفرد على موارد النيل الثمينة، وأن تلحق الضرر بجيرانها في هذه العملية. وأضاف أنه بالخبرة الفنية المناسبة، والمفاوضات العادلة والشفافة، ودور الولايات المتحدة الفعال في المراقبة والتنسيق بين الأطراف، يمكننا التوصل إلى اتفاق دائم لجميع دول حوض النيل.وأوضح أن هذا النهج الناجح سيضمن إطلاق كميات متوقعة من المياه خلال فترات الجفاف والسنوات الجافة الممتدة لمصر والسودان، مع تمكين إثيوبيا من توليد كميات كبيرة من الكهرباء، والتي يمكن ربما منح جزء منها، أو بيعها، لمصر و السودان.وأكد أن حل التوترات المحيطة بسد النهضة الإثيوبي على رأس أولوياته، مردفا: «أسعى جاهدًا لتحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط وإفريقيا».وأعرب عن أمله في ألا يؤدي هذا الخلاف «المفهوم تمامًا» حول سد النهضة إلى صراع عسكري كبير بين مصر وإثيوبيا. وثمّن الرئيس عبد الفتاح السيسي، اهتمام ترامب بمحورية قضية نهر النيل لمصر، واصفًا إياه بـ«شريان الحياة للشعب المصري».
وأكد رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان، ترحيب ودعم حكومة السودان مبادرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول مياه النيل.وكتب البرهان، في تغريدة على حسابه بمنصة إكس: «حكومة السودان ترحب وتدعم مبادرة ووساطة الرئيس ترامب حول مياه النيل وذلك لإيجاد حلول مستدامة ومرضية تحفظ للجميع حقوقهم مما يساعد على استدامة الأمن والاستقرار في الإقليم».ومن جهته قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، على حسابه الرسمي بموقع فيسبوك، إن مصر أكدت حرصها على التعاون الجاد والبناء مع دول حوض النيل، والقائم على مبادئ القانون الدولي، وبما يحقق المصالح المشتركة دون إضرار بأي طرف، مضيفًا: «وهي الثوابت التي يتأسس عليها الموقف المصري».ووجّه الرئيس السيسي خطابًا إلى نظيره الأمريكي مؤكدًا خلاله موقف مصر وشواغلها ذات الصلة بالأمن المائي، وكذلك دعم القاهرة لجهوده والتطلع لمواصلة العمل عن كثب معه خلال المرحلة المقبلة.

مبادرة سعودية أميركية جديدة لإنهاء الحرب في السودان

أفادت مصادر سودانية متطابقة بأن الإدارة الأميركية والسعودية، سلّمتا رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان، مبادرة جديدة تهدف إلى وقف الحرب في السودان.وبحسب المصادر، فإن مقترح إنهاء الحرب يبدأ بإعلان هدنة إنسانية، تعقبها مرحلة لوقف الأعمال العدائية، وصولاً إلى «وقف إطلاق نار نهائي وشامل».
وأشارت المصادر إلى أن البرهان ناقش المقترح السعودي الأميركي مع عدد من شركائه خلال اجتماعات مشتركة وأخرى منفصلة، ضمن مشاورات مكثفة بشأن المبادرة.وأضافت المصادر، لـ«الشرق»، أن السودان لا يزال يناقش ويبلور ردّه الرسمي بشأن المبادرة، ومسار إنهاء الحرب من أجل تسليمه للإدارة الأميركية.
وفي ذات السياق كشف مصدر سعودي مطلع لصحيفة «رأي اليوم» اليمنية بأن السعودية تعمل مع نائب الرئيس الأميركي ديفانس على وضع برنامج شامل لتعزيز الأمن في البحر الأحمر والممرات اليمنية، كما يشمل الترتيبات المستقبلية لوقف الحرب ودعم الاستقرار في السودان. وأشار المصدر إلى أن الخطوات السعودية تحظى بدعم ضمني من الجانب الأميركي، الذي فوضه الرئيس ترامب بإدارة عدد من الملفات الاستراتيجية، بما فيها الملف اليمني وأمن البحر الأحمر، إضافة إلى متابعة الوضع في السودان لضمان عدم اتساع النزاع وتأثيره على الاستقرار الإقليمي.
كما أوضح المصدر أن المفاوضات والاتصالات بين الرياض وفريق ديفانس تسير وفق رؤية متصلة للاستراتيجية الإقليمية الشاملة، في حين أثارت هذه التحركات اهتمام الجانب الإسرائيلي والإعلام الأميركي اليميني، الذي انتقد موقف ديفانس الداعم للخطة السعودية في اليمن.

وزارة التعليم: إمتحانات الشهادة السودانية في موعدها بأبريل

أكدت وزارة التعليم والتربية الوطنية، انعقاد إمتحانات الشهادة السودانية في موعدها المحدد في 13 ابريل 2026، وفقًا للترتيبات والخطط الموضوعة.وقال وزير التعليم والتربية الوطنية الدكتور التهامي الزين حجر لـ(سونا)، أن كافة الترتيبات أكتملت لعقد الامتحانات في موعدها المحدد في 13 ابريل 2026.وناشد الوزير المواطنين عامة الي عدم الألتفات الي الشائعات، داعيًا الي أخذ الأخبار والمعلومات التي تتعلق بالوزارة من الإعلام الرسمي للدولة والإعلام التربوي بالوزارة

بعد وقوفه على إمدادات المياه والفنادق.. رئيس الوزراء يدعو المواطنين والمنظمات والسفارات للعودة للعاصمة

دعا رئيس مجلس الوزراء الدكتور كامل إدريس المواطنين العودة الخرطوم في اعقاب وقوفه على توفر امدادات المياه النقية بمحطة مياه المقرن. وقال رئيس الوزراء ان الجهود التي قامت بها اللجنة العليا لتهيئة البيئة العامة لعودة المواطنين للخرطوم وجهود حكومة الولاية استطاعت أن تعيد العديد من الخدمات وعلى رأسها مياه الشرب باعتبارها واحدة من الخدمات المهمة التي تعزز من العودة والاستقرار.وفي ذات السياق وجه رئيس الوزراء نداءً لكل البعثات الدبلوماسية ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بالإسراع في العودة للخرطوم خلال أسبوع وذلك بعد أن وقف على جاهزية عدد من الفنادق لاستقبال الضيوف وشملت الجولة فندق روتانا وفندق كانون والفندق الكبير وأبدى والي الخرطوم استعداده الكامل بالتعاون مع الشركات وملاك الفنادق في تسهيل الإجراءات الإدارية وتقديم الدعم الفني في إزالة مخلفات المباني وذلك من خلال إحكام التنسيق فيما بين الولاية المؤسسات الاتحادية والجهات ذات الصلة لتوفير الخدمات الأساسية من كهرباء ومياه وغيرها من المطلوبات التي تسهم في عودة الفنادق إلى الجدمة وفق الجداول الزمنية المحددة.

(الجكومي) يكذب تسريبات صوتية مفبركة حول إقالات في مجلس السيادة

كذب رئيس كيان ومسار الشمال والقيادي بالبارز بالحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل محمد سيد أحمد الجكومي تسريبات صوتية منسوبة له ولوزير المعادن نورالدائم طه تتحدث عن تعديلات وشيكة يعتزم رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان القيام بها في مجلس السيادة وفي الحكومة وفي هيكل قيادة الجيش

وقال الجكومي لـ(أصداء سودانية) إن التسريبات مفبركة بـ(الغباء الصناعي) وليس (الذكاء الصناعي)، واوضح ان المعلومات التي سربت تمس الأمن القومي للسودان ،واذا كان يريد ان يمرر تسريبات مثل هذه لوزير المعادن فقال بانه يتواجد في بورتسودان على بعد دقيقتين بالعربة من سكن الوزير ويستطيع الذهاب اليه وايصالها له بدلا عن نقلها بالتلفون

وكانت تسريبات صوتية مفبركة قد انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي منسوبة للجكومي ووزير المعادن السوداني ،وبين التسريب المفبرك ان البرهان سيطيح بنسبة 80% بنائبه في الجيش وفي مجلس السيادة الفريق أول شمس الدين كباشي ،كما سيطيح بعضو مجلس السيادة الفريق أول ياسر العطا من المجلس وسيعينه رئيس لهيئة الاركان ،كما سيقيل عضو مجلس السيادة إبراهيم جابر ،وزعم التسجيل المفبرك المنسوب للجاكومي ان البرهان سيغير رئيس الوزراء كامل إدريس،وبين التسجيل المفبرك ان التغييرات ستتم بين يوم 17 و30 يناير الجاري

وفي ذات السياق قال الجاكومي خلال الاحتفال بمولانا أحمد المهدي بفندق مارينا ببورتسودان: (طلب مني العديد من المسؤولين في الدولة والقيادات السياسية أن أنفي ما ورد في التسجيل الصوتي الذي تداولته الميديا منذ الأمس فرفضت وقررت إلا أنفيه إلا بعد ترحيبي بالامام أحمد المهدي الذي وصل إلي ثغر السودان الباسل.

واثق انه من محبة المولي عز وجل لي أن لم يمكن الذكاء الصناعي من تقليد صوتي الذي يعرفه الناس جيداً)

تشاد تتوعد مليشيا (آل دقلو) برد (فوري وقوي) بعد مواجهات حدودية

هددت الحكومة التشادية، بالرد بحزم على أي انتهاك جديد لأراضيها من قبل مليشيا الدعم السريع، وذلك عقب سقوط 7 جنود تشاديين في مواجهات مع مليشيا الدعم السريع شرق البلاد.وتقوم تشاد بفتح مجالها الجوي ومطاراتها وحدودها أمام مليشيا الدعم السريع كما تساهم في وصول الإمداد الإماراتي إلى المليشيا عبر مطار(أم جرس). وقال وزير الاتصال التشادي جاسم شريف محمد، في بيان، إن حكومة بلاده تدين «العملية المسلحة» التي استهدفت «بشكل غير قانوني» الأراضي التشادية من قبل عناصر منخرطة في الصراع الداخلي السوداني. وتابع: «تحذّر الحكومة، وبشكل رسمي وللمرة الأخيرة، منفذي هذا الهجوم وكذلك الجهات التي تقف وراءهم». وأضاف بيان الحكومة التشادية: «إن أي محاولة جديدة للاعتداء أو الاستفزاز أو انتهاك الأراضي التشادية وحدودها ستقابل بردّ فوري وقوي ولا هوادة فيه، وفقاً لقوانين الجمهورية وأحكام القانون الدولي»

ووفقاً للسلطات التشادية، «أسفر الهجوم أيضاً عن سقوط عدد من الجرحى وإلحاق أضرار مادية»، مشيرة إلى أنه «يشكّل «انتهاكاً واضحاً وخطيراً ومتكرراً لوحدة الأراضي والسيادة لجمهورية تشاد». وأعربت الحكومة التشادية عن أسفها لأن «هذه ليست المرة الأولى التي تنتهك فيها أطراف النزاع السوداني حدود تشاد، ما يؤدي إلى خسائر في الأرواح وأضرار مادية جسيمة»، كما نددت «بانتهاكات متعددة للمجال الجوي التشادي من قبل أطراف النزاع السوداني»

ورغم إدانتها «بأشد العبارات لهذه التوغلات المتعمدة من قبل مليشيا الدعم السريع، جدّدت انجمينا تأكيد «موقفها القائم على الحياد الصارم» في الحرب الدائرة منذ أبريل 2023 بين الجيش السوداني الحكومي والمليشيا.وزعم البيان أن «تشاد ليست طرفاً في أي من معسكري هذا النزاع، ولن تسمح، تحت أي ظرف، بتصدير هذه الحرب، وهي سودانية - سودانية خالصة، إلى أراضيها». كما دعت «الأطراف السودانية المتحاربة إلى تحمّل مسؤولياتها»، وحثّتها على «الانخراط بشكل واضح وموثوق ودون لبس في مسار لوقف الأعمال العدائية والتوصل إلى حل سلمي لخلافها». وطالبت كذلك السلطات السودانية «بالوقف الفوري للدعاية ونشر الرسائل التي من شأنها تأجيج الصراعات»

وعلى الصعيد الداخلي، دعت الحكومة التشادية «المواطنات والمواطنين إلى التحلي بضبط النفس واليقظة وحسن التمييز»، محذّرة «بشدة من أي محاولة للتلاعب بالرأي العام، أو نشر الأخبار الكاذبة، أو الدعاية الحزبية، أو التحريض على الكراهية المجتمعية، لا سيما عبر وسائل التواصل الاجتماعي»

وأكد وزير الاتصال التشادي، أن الوضع تحت السيطرة الكاملة، وأن جميع الإجراءات اللازمة قد اتُخذت لضمان أمن الأراضي الوطنية وحماية السكان بكل الوسائل المشروعة»ويُذكر أن تشاد، التي تتشارك حدوداً تمتد لأكثر من 1400 كيلومتر مع السودان، تستضيف مئات الآلاف من اللاجئين السودانيين منذ اندلاع النزاع، الذي أودى بحياة عشرات الآلاف وتسبب في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم

اشتباكات عنيفة بين (آل دقلو) وقوات الحلو غربي الدلنج

اندلعت اشتباكات عنيفة السبت بين مليشيا (آل دقلو) ومليشيا الحلو في منطة الكدر غربي الدلنج

وقالت منصة جبال النوبة إن الاشتبكات بسبب قيام مجموعة من الجنجويد بسرقة أبقار ومواشي المواطنين في قرية الكدر يوم الخميس الماضي .وقامت مجموعة من ابناء المنطقة من الجيش الشعبي التابع للحلو بالهجوم على معسكر الجنجويد وتم الاشتباك لاسترجاع المواشي المسروقة.وعاود الجنجويد بحسب المنصة الهجوم السبت على قرى كولج والمندل غربي الدلنج .واستمر الاشتباك لأكثر من 5 ساعات .

الإمارات تحذر الحلو من ضربات محتملة للجيش على كاودا

كشف ضابط بارز منشق عن حركة عبد العزيز الحلو عن تفاصيل جديدة تتعلق بالأوضاع الميدانية والتنظيمية داخل الحركة، مؤكداً أن قائدها أصدر تعليمات صارمة تقضي بمنع أي اتصالات من داخل مدينة كاودا خلال الفترة الأخيرة.وأوضح أن القرار جاء عقب تحذيرات وصلت إلى قيادة الحركة من الإمارات بشأن احتمال استهداف الجيش السوداني لمراكز القيادة ومخازن السلاح ومعسكرات التدريب التابعة لها. وبحسب الضابط المنشق، فإن هذه الإجراءات تهدف إلى حماية غرف العمليات التي باتت تُدار بتنسيق مباشر مع مليشيا الدعم السريع، وتحت إشراف استخباراتي خارجي، في ظل وضع ميداني وصفه بالمعقد، حيث يشهد قطاع الشمال توترات متزايدة وتراجعاً واضحاً في القدرات القتالية للحركة.وكشف المصدر أن الحركة تكبدت خلال الأيام الماضية خسائر فادحة، تمثلت في فقدان نحو 110 عربات قتالية بكامل تجهيزاتها، وهو ما يعادل قرابة 40% من قوتها العسكرية خلال أسبوع واحد فقط. وعزا هذه الخسائر إلى اختراقات استخباراتية نفذتها الفرقة 14 مشاة بكادقلي، بعد نجاحها في تجنيد عدد من عناصر الحركة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، الأمر الذي ساعد في كشف مواقعها وتحركاتها.وفي سياق متصل، تحدثت معلومات ميدانية عن هروب جماعي لقيادات من مليشيا الدعم السريع باتجاه جنوب السودان، عقب تورطهم في بيع شحنات وقود ضخمة مقابل مبالغ مالية بالدولار. وأكدت المصادر رصد مرور أرتال من شاحنات الوقود في منطقة بحيرة الأبيض الحدودية، وسط أنباء عن تورط مسؤول إمداد تابع لحركة الحلو في عمليات البيع والتهريب، وهو ما أدى إلى تصاعد الخلافات والاضطرابات داخل صفوف الحركة وحلفائها

السعودية تُعلن جاهزيتها لشراء الذهب السوداني

أعلنت السعودية عن فتح أسواقها لشراء الذهب السوداني، مستفيدة من خبرتها في سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية والمختبرات المتكاملة، بدءًا من الاستكشاف وحتى الإنتاج.وبحث وزير المعادن، نور الدائم طه، مع وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي، بندر بن إبراهيم الخريف، سبل تعزيز التعاون الثنائي وتطوير شراكة استراتيجية في قطاع التعدين، وذلك على هامش مؤتمر التعدين الدولي المنعقد في الرياض.وقالت شركة السودان للموارد المعدنية في تصريح صحفي، إن رئيس شركة مصفاة الذهب السعودية سليمان صالح العثيم، أعلن جاهزية شركته للدخول الفوري في عمليات شراء الذهب، مستندة إلى خبرتها في سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية والمختبرات المتكاملة من الاستكشاف وحتى الإنتاج.من جانبه، أكد وزير المعادن السوداني نور الدائم طه، استعداد الحكومة لتقديم كافة التسهيلات المطلوبة لضمان كفاءة وفاعلية العمليات الاستثمارية في السودان. وفي السياق، قال مدير شركة الموارد المعدنية محمد طاهر، إن التعاون الحقيقي بين الطرفين يستهدف إعادة تشغيل شركات الإنتاج والاستكشاف المتوقفة التي تحتاج للدعم الفني والمالي بما يعزز مصالح السودان والمستثمرين ويطور قطاع التعدين. إلى ذلك، قال المدير العام للهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية، أحمد هارون التوم إن الاجتماعات السابقة أسفرت عن تنسيق لمنح الشركة السعودية مربعات استكشافية للاستفادة من إمكانياتها الفنية والمالية. كما شملت المباحثات التوسع في استخراج المعادن الصناعية مثل التلك، المايكا، الكروم، والمنجنيز، نظرًا لقلة تكاليف استخراجها وجدواها الاقتصادية. يسعى السودان لفتح أسواق جديدة للذهب، الذي يصدر غالبه إلى الإمارات العربية المتحدة.

ضبط (١٣٥٤) برميل سيانيد مخالفة للاشتراطات الفنية بنهر النيل

ضبطت المواصفات والمقاييس مستودعًا للمواد الكيميائية بولاية نهر النيل، يحتوي على 1354 برميلًا من مادة (سيانيد الصوديوم) المخالفة للاشتراطات الفنية المعتمدة.وقال مدير قطاع نهر النيل، محمد بلول، إن عملية الضبط تمت بالتنسيق مع الأمن الاقتصادي، وأضاف أن مادة السيانيد تُستخدم في استخلاص الذهب، وأن تخزينها يجب أن يتم وفق متطلبات المواصفة القياسية، خاصة ما يتعلق بالبعد عن المناطق السكنية وتوفير اشتراطات الأمن والسلامة

أصداء سودانية
قال حاكم اقليم دارفور مني أركو مناوي، إن المقترحات الدولية المتعلقة بوقف إطلاق النار في السودان قد تحمل تداعيات سياسية تتجاوز أهدافها الإنسانية المباشرة.
مناوي
اخطر التصريحات
3 مهددات لأمن الوطن
وحدة الحكومة والشرعية الدستورية
وحدة السودان الجغرافية والاجتماعية
وحدة المؤسسة العسكرية
من اقوال حاكم دارفور
أي هدنة لا تُدار بضوابط واضحة قد تؤدي إلى تعدد مناطق النفوذ وظهور هياكل موازية
التمسك بوحدة السودان ومؤسساته وتجنب ترتيبات قد تفتح الباب أمام تفكك شامل.
غياب الشفافية في النقاشات المتعلقة بالهدنة، وإقصاء الرأي العام عن المفاوضات يثير القلق
استمرار عمل المنظمات الإنسانية في معظم ولايات السودان، بما فيها دارفور، رغم الظروف الأمنية، يثير تساؤلات حول دوافع إعادة طرح الهدنة في هذا التوقيت، وما إذا كانت تهدف فقط إلى تخفيف الأوضاع الإنسانية أم ترتبط بترتيبات سياسية أوسع

شهدت علاقاتهما ثلاثة أحداث جوهرية

الخرطوم والرياض.. تعاون أم تكامل؟

تقرير - الطيب عباس

ثلاثة أحداث متفرقة شهدها الأسبوع الماضي، أظهرت تحولا نوعيا كبيرا في العلاقات السودانية السعودية، التي لم تنقطع تماما طوال تاريخها ولم تكن كذلك وفق طموح البلدين وأمنهما المشترك، وفقا لقرائن الأحوال

ويمكن القول عطفا على تسلسل الأحداث، إن طلب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للرئيس الأمريكي، دونالد ترامب بالتدخل لإنهاء حرب السودان، وما تلا ذلك من زيارة البرهان للمملكة ولقائه بن سلمان، مثل ذروة تطور هذه العلاقة بين البلدين

ويرى مراقبون أن مصائب الحرب في السودان نبهت القيادة السعودية للخطر المحدق على بوابة البحر الأحمر، الذي يمثل شريانا رئيسيا وممرا حيويا لصادرات السعودية، مشيرين إلى أن المملكة ربما أدركت مؤخرا أن الحرب في السودان والتي تمولها جارتها اللدود، لا تهدف لقلب نظام الحكم فقط، وإنما ستمتد لتخريب الأمن القومي السعودي نفسه على البحر الأحمر، ما دفع الرياض إلى التحرك لإنهاء الحرب وفق رؤيتها المساندة لمؤسسات الدولة السودانية

وعطفا على هذه الرؤية تحركت الرياض في مسارات مختلفة ومتسارعة نحو السودان في خطوة يعتبرها مراقبون تحولا كبيرا في سياسة المملكة التوافقية التي درجت عليها منذ سنوات طويلة.. ويرى المراقبين أن التطورات المتسارعة في اليمن وسعي أبو ظبي لخنق الرياض في حدودها الجنوبية، دفع المملكة لاستباق أبو ظبي في ملف السودان وتأمينها حدودها الغربية وإبعاد مليشيا حميدتي التي ترعاها أبو ظبي

من هذه التدخلات والتي تمثل أحد الأحداث الثلاثة التي تشير لتطور العلاقة بين الخرطوم والرياض، هو ما ذكرته وكالة بلومبيرغ عن مصادر مطلعة، عن قيام السعودية خلال الأسبوع الحالي بتنسيق مع الحكومة المصرية لتقييد مرور الطائرات الإماراتية المشتبه في نقلها إمدادات لوجستية لمليشيا الدعم السريع عبر أجواء البلدين

الخطوة عززها مهتمين بتتبع مسار الطيران، حيث أشاروا إلى أن أبو ظبي لجأت مؤخرا لتغيير مسار رحلاتها إلى ليبيا عبر أجواء دول إفريقيا جنوب الصحراء في رحلة طويلة تمتد لنحو ثمانية ساعات وصولا لشرق ليبيا، بعد تعثر المرور عبر أجواء المملكة ومصر

التعاون الأمني امتد وفقا لأخبار نقلتها رويترز للأنباء، تفيد بأن المملكة العربية السعودية تدعم القوات المسلحة السودانية سياسياً ومالياً، وتعمل على تسهيل صفقة أسلحة كبرى بين السودان وباكستان، تشمل طائرات مقاتلة وطائرات مسيرة بقيمة 1,5 مليار دولار، في خطوة لمواجهة الدعم الإماراتي لمليشيا الدعم السريع

ويعتبر مراقبون، الخطوة السعودية قوية ومفاجئة وتعكس رغبة المملكة في محاصرة أبو ظبي ومنعها من التدخل في حرب السودان، كما تعكس التوجه السعودي الجديد والحقيقي تجاه الخرطوم، والذي لن ينتهي عن إغلاق الأجواء أمام الطيران الإماراتي فحسب وإنما سيمتد لخطوات أكبر

من الأحداث الثلاثة أيضا، هو اللقاء الضخم الذي جرى أمس، بين الأمير نايف بن عبد الله بن عبد العزيز مع وزير المعادن السوداني نور الدائم طه، والذي انتهى إلى إعلان المملكة واستعدادها لشراء الذهب السوداني والدخول في شراكات فورية في قطاع التعدين

وأكد الأمير نايف خلال اللقاء، بحسب بيان لوزارة المعادن السودانية، اهتمامه وبلاده بالدخول في مجالات استثمارية متعددة بالسودان، مشيرًا إلى أهمية تطوير الشراكات الاقتصادية وتعزيز الاستثمارات النوعية بما يسهم في دعم الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة

اللقاء بين الأمير والوزير، يأتي بحسب وزارة المعادن في إطار تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين السودان والمملكة العربية السعودية بما يحقق المصالح المشتركة ويدعم مسار التنمية في البلدين الشقيقين

الموافقة السعودية على شراء الذهب السوداني تحسم بحسب مراقبين الجدل القائم في الخرطوم حول تصدير الذهب إلى دبي، وتحول هذه الثروة الكبيرة إلى المملكة بدلا عن أبو ظبي، معتبرين أن الخطوة ستحقق فائدة قصوى للرياض والخرطوم على السواء، كما تقطع أي صلة تواصل في هذا الملف مع أبو ظبي الجار الغادر للمملكة

الحدث الثالث الذي توج هذه التطورات، هو إعلان رئيس مجلس السيادة، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، أمس، إعادة تشكيل المجلس الأعلى للتعاون والتنسيق الإستراتيجي بين جمهورية السودان والمملكة العربية السعودية

وقال مجلس السيادة الإنتقالي في بين، إن هذا القرار يأتي بناءً على ما تم الاتفاق عليه خلال لقاء البرهان مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في ديسمبر الماضي، وذلك في إطار سعي البلدين لتعزيز العلاقات الثنائية والارتقاء بها إلى آفاق إستراتيجية تشمل المجالات كافة

وقال الكاتب والباحث دكتور عثمان حمد، إن المجلس الأعلى للتعاون والتنسيق الاستراتيجي يمثل إطاراً مؤسسياً محورياً يهدف إلى توحيد الرؤى وتنسيق السياسات بين السودان والمملكة العربية السعودية، وتوسيع مجالات الشراكة لتشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية والتنموية، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين ويعزز الاستقرار في الإقليم

وأوضح عثمان، أن إعادة تشكيل المجلس توجهاً واضحاً نحو فتح مرحلة جديدة من العلاقات السودانية السعودية، تقوم على الشراكة طويلة الأمد والتنسيق المنتظم، مستندة إلى العلاقات التاريخية والروابط الاستراتيجية التي تجمع الخرطوم والرياض، مع التركيز على تحقيق مصالح متبادلة واستثمار الفرص المشتركة في مختلف القطاعات.

من جانبه يرى الباحث والأكاديمي، د. منير سراج الدين، أن إعادة تشكيل المجلس الأعلى للتعاون والتنسيق الإستراتيجي بين السودان والسعودية يوضح الرغبة في تفعيل وتعميق العلاقات الثنائية بين البلدين والارتقاء بها إلى مستوى شراكة استراتيجية شاملة.

وأوضح أنه يهدف بالدرجة الأولة إلى تنسيق السياسات وتوسيع الشراكة في الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية والتنموية لتحقيق المصالح المشتركة وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

واعتبر د. سراج الدين، أن إعادة تشكيل المجلس تمثل خطوة عملاقة في علاقة البلدين ويعتبر مؤشر لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، وذلك بزيادة الاستثمارات السعودية في السودان، خاصة في البنية التحتية، والطاقة، والزراعة، بجانب تنسيق المواقف السياسية وتوحيد الرؤى حول القضايا المشتركة ودعم الاستقرار والأمن من خلال تعزيز التعاون الأمني، معتبرا أن القرار في مجمله يعكس توجهاً لفتح مرحلة جديدة من الشراكة طويلة الأمد بين البلدين

تمثل هذه المسارات الثلاثة ذات الطابع الاقتصادي والأمني والسياسي، تحولا كبيرا في السياسة السعودية تجاه السودان، فيا توقع خبراء أن ينعكس هذا التحول في جميع المسارات المتبقية وتصل الدولتين لمرحلة التكامل الاقتصادي والأمني والسياسي

ضبط منظومة دفاع جوي بالخرطوم..

للخبر أكثر من دلالة

تقرير- د. إبراهيم حسن ذو النون

جاء في الأنباء أن شرطة ولاية الخرطوم كانت قد ضبطت قبل يومين في وسط الخرطوم عدد 2 منظومة دفاع جوي سام 7 روسية الصنع وهي التي تحمل على الكتف بالاضافة لعدد من الفيوزات الخاصة بها والتي تستخدم كمضادة للطيران وتعمل بالأشعة الحمراء وتستخدم مثل هذه المنظومة للتحركات الجوية للطائرات والمروحيات التي تطير على نحو منخفض وتشير متابعات (أصداء سودانية) أن روسيا كانت قد صممت هذه المنظومة خلال فترة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات السوفيتية والذي تفكك لمجموعة دول في النصف الاول من تسعينيات القرن الماضي ولم تزل هذه المنظومة تعمل حتى الآن في الكثير من الدول برغم تقادمها

معلومات اساسية عن SA7

وتورد (أصداء سودانية) المزيد من المعلومات عن SA7 والتي تعد مدرسة اكثر تطورا في انظمة الدفاع الجوي في مجال الصواريخ من عائلة (STINGERG) و(LAGA) ومن خصائصه انه صاروخ جو محمول علي الكتف ويعمل بنظام توجيه بالاشعة تحت الحمراء (حراري) مما يجعله حساسا للبصمة الحرارية للمتحركات ويطلق من الكتف بولسطة جندي واحد وقد دخل الخدمة منذ عقد الستينات من القرن الماضي لكنه تم استخدامه بصورة كثيفة خلال فترة الحرب الباردة وقد اصبح من اكثر انظمة الدفاع الجوي انتشارا حيث زودت به الكثير من الدول في امريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الأوسط كما تم استخدامه بواسطة مصر ضد اسرائيل في حرب اكتوبر 1973م (حرب العاشر من رمضان) كما تم استخدامه ايضا في الحرب الأهلية في لبنان 1974م

للخبرأكثر من دلالة:

الناظر في متن الخبر الخاص بضبط عدد 2 منظومة دفاع جوي والذي اورده مكتب الناطق الرسمي باسم الشرطة السودانية بانه بناءا على معومات توفرت إلى دائرة الأمن الايجابي شعبة الجرائم الموجهة ضد الدولة قد تم تكوين فريق مختص بان المعلومات اشارت بوجود هذه المنظومة بعمارة وسط الخرطوم كانت تستغلها مليشيا الدعم السريع المتمردة للحد من تحركات القوات المسلحة والقوات المساندة لها حيث تم تنفيذ عملية الضبط

باحترافية عالية.. وأن اكثر من دلالة لهذا الخبر يمكن ايجازها في الآتي

- يقظة واحترافية الأجهزة الشرطية التي حصلت على المعلومات المتعلقة بمكان ومحتوى الانظمة المضبوطة
- صدقية ومصداقية المضاد التي تتعامل معها الشرطة والتي يبدو أنها قريبة أو وثيقة الصلة بمكان الضبط
- دقة وضع خطة التنفيذ وتوقيت التنفيذ وهذه كلها تقدرها الجهات الفنية داخل الشرطة بأجهزتها المختلفة

انجاز ولكن نقطة وسطر جديد:

وايضا للخبر نفسه دلالات من نوع آخر بل وعكسي إذ أن الأمر ينبغي ألا ينتهي عند هذا الحد فقط بل يمكن أن ننظر له من زاوية اخرى تتمثل في طرح عدد من الأسئلة التي تتمثل في الآتي

- هل تحصلت الأجهزة المختصة (الخلية الأمنية) عن وجود مثل الانظمة المهمة في مواقع أخرى كانت متواجدة بها المليشيا وخاصة وان هذه الضبطية تمت بعد خروج المليشيا بأكثر من عشرة أشهر من الخرطوم؟
- هل تحصلت الأجهزة المختصة على المزيد من المعلومات حول ما خلفته المليشيا من أسلحة خاصة الأسلحة والمعدات العسكرية التي من الواضح أن المليشيا وهي خارجة إما تركتها او اخفتها في مناطق معينة؟
- هل وضعت الأجهزة المختصة (الخلية الأمنية) يدها على خارطة تواجد الخلايا النائمة في كل أنحاء السودان لأنه بحسب المعلومات التي يتداولها بعض الناس أنهم مازالوا متواجدين وبكثرة والبعض منهم يحتفظ باسلحة ومنهوبات وأموال يتم صرفها على الخلايا النائمة؟

إشارات وخطوط حمراء:

بقراءة ثانية لمتن الخبر الذي أورده الناطق الرسمي باسم الشرطة لابد من الاشارة إلى عدد من الإشارات والخطوط الحمراء وهي

- صحيح إن ما قامت به الشرطة انجاز تستحق عليه الثناء والشكر والتقدير ولكن كان من اللازم أن يكون هناك تنسيق محكم مع القوات المسلحة (الاستخبارات العسكرية) ومع جهاز المخابرات العامة وذلك بحسب تقديري واحد من أهم مهام الخلايا الامنية التي تشكلت في كل الوحدات الادارية والمحليات والولايات لأن التنسيق في مثل هذه الحالات والظروف له أهميته

توقيت ومكان ضبطت هذه المنظومة: فمن حيث التوقيت تزامنت مع اسبوع بدء عودة الحكومة الاتحادية وبعد يوم واحد من عودة السيد رئيس الوزراء البروفسير كامل إدريس إلى العاصمة الاتحادية (الخرطوم) فالدلالة تكمن في يقظة الشرطة ولكن بمفهوم المخالفة الإعلان عن الضبطية كان لابد أن ترافقه حملة إعلامية قبل واثناء وبعد الضبطية لأن نشر وبث الخبر دون أن ترافقه خطة اعلامية محكمة ربما تسرب الشك للمواطنين خاصة عامتهم في أن الاوضاع غير مستقرة لاسيما وأن المليشيا وعبر حرب (الكي بورت) تنشر وتبث شائعات ودعيات سوداء ورمادية تشير فيها إلى عودتها للمدن التي خرجت منها

عموما ستظل الحرب على المليشيا مستمرة لا إلى ان يتم هزيمتها في كل انحاء السودان فحسب بل بهزيمة وكشف خلاياها النائمة والتعامل معها بالقانون الرداع لأن خطرها يتساوى مع خطر المليشيا لأنها ستظل التحدي الماثل لأن معظم ما خلفته المليشيا قبل أن تنسحب إلى غرب السودان هو تحت يدها أو في اماكن تحت علمها حتى تستخدمه في الوقت المناسب وهنا يكمن (مربط فرس الخطر)

لابد من تدقيق التقصي عن كل ما خلفته المليشيا وهي تخرج في اتجاه غرب السودان

وجود هذا النوع من المضادات فيه إشارات بأن معركة البحث عن الخلايا النائمة لن تنتهي قريبا

ضبط هذه المنظومة التسليحية المتقدمة يعني أن المليشيا تدرك قدرات الجيش السوداني

من سرق آثارنا السودانية؟ (١)

حكايتي مع مهرب آثار مملكة كوش

ما تعرضت له الآثار السودانية من نهب وتدمير بواسطة مليشيا آل دقلو الإرهابية وغيرهم من لصوص الآثار المحليين والأجانب لم يحدث من قبل في العالم.. آلاف القطع الأثرية التي لا تقدر بثمن نهبت من المتاحف السودانية وتم عرضها وبيعها لشبكات تجارة الآثار عبر الإنترنت بتراب الفلوس.. على هامش الفعالية المهمة التي نظمتها وزارة الثقافة والاعلام والسياحة بقاعة (الربوه) ببورتسودان الثلاثاء الموافق 13 يناير الجاري بهدف الكشف عن عدد كبير من الآثار السودانية المستردة ننشر هذا التحقيق الإستقصائي الذي يكشف ويجيب على سؤال هام هو: (من سرق آثارنا السودانية)؟

تحقيق - التاج عثمان

مناطق التعدين.. البحث عن الذهب ام سرقة الآثار؟

البعثات الأثرية الأجنبية:

لدي شغف لا يقاوم بآثارنا القومية وكنت منذ صغري اقضي الساعات الطوال داخل المتحف القومي ومتحف الخليفة، لأتنسم عبق التاريخ وأتامل مبهورا إبداعات أسلافنا والإرث القومي الذي تركوه لنا لكننا للأسف لم نحافظ علية بالصورة المرجوة.. والحقيقة التي توصلت إليها ان سرقة الآثار السودانية لم تكن وليدة الحرب بل ان آثارنا القومية ظلت تتعرض للسرقة منذ عشرات السنين بواسطة بعض البعثات الأثرية الأجنبية بدعوى التنقيب عن الآثار، وكانت الحكومات السابقة تتهاون كثيرا معها، وبعضها لم يكن همها التنقيب وكشف آثارنا القومية والتي تصنف كإرث عالمي، بل سرقتها وتهريبها وبيعها بالخارج، حتى ان بعض ما يدعون أنهم علماء آثار أجانب وصلوا مرحلة من الثراء لا يحلمون بها في بلادهم بسبب نهبهم لآثارنا السودانية.. ولقد كشفت قبل سنوات بعضهم من خلال تحقيق صحفي مدعوم بالوثائق كشف سرقة بعض بعثات التنقيب لآثارنا القومية التي تقوم بإكتشافها.. واذكر ان مدير هيئة الآثار السودانية وقتها، إستدعاني لمنزله بالمقرن المجاور لمتحف السودان القومي ومقر الهيئة العامة للآثار بالخرطوم، وإستقبلني غاضبا مشيرا ان ما كتبته عن سرقة الآثار ليس صحيحا وطلب مني الإعتذار في الصحيفة، فرفضت وواجهته بالمزيد من الوثائق والمستندات ورغما عن ذلك لم يقتنع بها، مشيرا انه سوف يفتح بلاغا ضدي بإشانة سمعة هيئة الآثار وشخصه بصفته كان مديرا لها، فقلت له بأدب وإحترام رغم إنفعاله الواضح تجاهي: (أفعل ما يحلو لك يا بروف)، ثم إنصرفت خارجا من منزله.. لكنه لم يجرؤ على تنفيذ وعيده لي وتهديده بفتح بلاغ ضدي لأنه تأكد إمتلاكي للوثائق التي تثبت كل كلمة جاءت في التحقيق الصحفي

لصوص الآثار الجُدد:

ومع بداية التنقيب العشوائي او الأهلي عن الذهب ظهر لصوص آثار جُدد بمناطق التعدين الأهلي بالولاية الشمالية ونهر النيل من السودانيين.. لم يكن هدفهم الذهب بل الآثار حيث تكون لديهم معلومات مسبقة عن مناطق الآثار.. وبعضهم نجح في الحصول على كميات كبيرة منها تحت غطاء التنقيب عن الذهب وقاموا بتهريبها بطريقة او بأخرى للخارج لسماسرة وعصابات الآثار ببعض الدول الافريقية

أذكر أنني توجهت لمنطقة طواحين الذهب بمنطقة العبيدية بولاية نهر النيل لإجراء تحقيق صحفي كان ظاهره تسليط الضوء على التنقيب الأهلي للذهب، وباطنة كان التأكد من حقيقة المعلومات التي تحصلت عليها مسبقا حول التنقيب العشوائي للآثار وتهريبها وبيعها لخارج البلاد.. وبعد حصولي على المعلومات التي أنشدها عدت للخرطوم ونشرت اولا التحقيق الصحفي عن طواحين الذهب بالعبيدية والتعدين الأهلي للذهب وأرجأت ما توصلت إليه من معلومات حول التنقيب عن الآثار وتهريبها.. وبعد نشر الحلقة فوجئت بأحد الأشخاص ينتظرني بالصحيفة وقال إنه قرأ حلقة الذهب ويريد إضافة معلومات أخرى إليها، معرفا نفسه ان لديه عدد من آبار الذهب.. فاخذت منه المعلومات ونشرتها وكانت في مجملها تتعلق بكيفية عمل المعدنين داخل الآبار وكيفية إكتشافهم لعروق الذهب ومعالجته ثم بيعه لتجار الذهب المتواجدين بمنطقة الطواحين بالعبيدية.. وبعد نشر الحلقة إتصل بي وقد شارف الليل منتصفه مشيرا انه وصل الخرطوم طالبا مني الحضور وحدي لمقابلته لأمر ضروري وهام جدا بمنزل وصفه لي بأحد أحياء امدرمان.. فتوجهت إليه وما ان طرقت باب المنزل حتى قام بفتحه سريعا وكأنه كان ينتظر وصولي جوار باب المنزل على أحر من الجمر، ثم قادني للتو لصندوق حديدي موضوع في حوش المنزل مغلف بإحكام بطبلتين كبيرتين، فأخرج منه لفافة عبارة عن ثوب أبيض وطلب مني الدخول لإحدى غرف المنزل في الجزء المخصص للرجال، وأغلق باب الغرفة بالمفتاح، ثم قام بنزع الثوب وكانت المفاجأة التي أذهلتني وأدهشتني في وقت واحد، قدم لي تمثالين صغيرين من حجر الجرانيت الأسود عليهما بعض النقوش، لرجل وإمرأة عاريين قال لي أنهما من أفراد الأسرة المالكة بمملكة كوش.. حقيقة التمثالين تم نحتهما بمهارة مدهشة جعلتني أتاملهما مليا بإعجاب ممزوج بالدهشة من فنية وحرفية وإبداع أجدادنا القدماء.. قال لي: أنهما تمثالان حقيقيان فلقد عرضتهما على أحد خبراء وأساتذة الآثار الأجانب بإحدى الجامعات السودانية وقام بفحصهما وأكد لي أنهما حقيقيان.. وطلب مني شرائهما مني وقدم لي مبلغا دولاري يسيل له اللعاب، لكنني رفضت وطلبت منه المزيد فرفض، فعدت بهما ووضعتهما في الدولاب الذي شاهدته الأن بالمنزل ثم إتصلت بك.. قلت له وما المطلوب مني إذن: قال لي بالحرف: أنت صحفي ولا شك ان لك معارف كثيرة واريدك ان تساعدني في بيع التمثالين.. قلت له: (أنصحك بتسليم التمثالين لهيئة الآثار وإلا تعرضت لعقوبة السجن لو تم إكتشافك، وانا على إستعداد لإصطحابك للهيئة وتسليمهم التمثالين، فهناك مكافأة مالية قانونية لكل شخص يكتشف أثارا حقيقية سوف تمنح لك فإكتفي بها).. فرفض رفضا قاطعا تسليم التمثالين للهيئة رغم إلحاحي وحديثي معه ومحاولة إقناعه أن آثارنا القومية تمثل تاريخ السودان ويجب الا نتاجر فيها ونعرضها للأجانب بتراب الفلوس، كما نصحته بعدم محاولة تهريب التمثالين لأن شرطة الآثار صاحية وستكون له بالمرصاد.. لم يقتنع فودعته وإنصرفت لحالي، ولم يتصل بي بعدها ولا أعرف مصير التمثالين المبهرين

آثارنا السودانية تعرض للبيع عبر الإنترنت

شهادة التايمز البريطانية:

رغم انني حاولت تصوير التمثالين إلا ان المهرب رفض رفضا قاطعا ذلك، ولكن بالبحث والسؤال إتضح لي ان التمثالين لرجل وإمرأة من الأسرة المالكة بمملكة كوش بجزيرة مروي والتي تصنفها اليونسكو بانها من أهم مواقع التراث العالمي، والتي كانت تعد قوة عظمى بين القرنين الثامن والرابع قبل الميلاد.. من جانب آخر نشرت صحيفة التايمز البريطانية بان قطعا أثرية سودانية لا تقدر بثمن تعرض للبيع بالإنترنت على موقع (إيباي).. وما خُفي أعظم

نواصل

أشخاص يدعون أنهم من منقبي الذهب لكنهم في حقيقتهم لصوص آثار

مواجهه مع مدير آثار سابق بسبب تحقيق صحفي كشف بالوثائق سرقة بعض علماء الآثار الأجانب لآثارنا القومية

من هم لصوص الآثار الجُدد.. وكيف يسرقون آثارنا القومية؟

التايمز البريطانية: قطعا أثرية سودانية لا تقدر بثمن تعرض للبيع عبر الإنترنت

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

أمريكا من ريادة العالم الحرإلى منهج القرصنة الدولية

* عند التمعن في حادثة فنزويلا بعيداً عن سردية (المصالح الأمريكية) المتمثلة في النفط والذهب ورفض الأشتراكية الوافدة لأمريكا اللاتينية، نجد في (خطف) الرئيس الفنزويلي مادورو وزوجته من داخل (غرفة النوم)، النموذج الحي لسقوط سياسة أمريكا الخارجية في هاوية (الإنحطاط الخلقي)، كما أنه يفضح بجلاء إدعاءآتها حول إحترام سيادة الدول والأمن والسلم الدوليين والديمقراطية وريادة العالم الحر ومحاربة الإرهاب، فتصبح هذه القيم مجرد (شعارات جوفاء) تجعل من أمريكا الدولة العظمي مجرد (قرصان متغطرس) يفضل الدخول عبر (النوافذ) لزعزعة أمان وسيادة الدول وبث (الرعب) في أوساط الشعوب الحرة، ومن ثم تنصيب (دمى عميلة) لتصبح (أدوات رخيصة) تأتمر بأمرها في بسط سيطرتها على الدولة المستهدفة..فأي (سلوك وضيع) هذا الذي تنتهجه أمريكا فتصيب به الملايين من البشر فيحسون جراءه (بالخذلان والإحباط) تجاه فهمهم زعامتها للعالم الحر؟

* مصيبة الإدارات الأمريكية المتعاقبة أنها لا تستفيد من الدروس التأريخية مماحاق بها من (نهايات مريرة) من فيتنام مروراً بالعراق وإلى أفغانستان وشئ من الصومال وغير ذلك والحبل على الجرار.. أما ماتخرج به أمريكا من (عدوانيتها المتجذرة) فيها، فلاشئ غير سفك الدماء و(انتهاك) حقوق الدول المستهدفة وسيادتها على أراضيها حيث يتجلى من هذا مدي (البربرية) التي تطبع سياستها الخارجية.. ولا ندري إن كانت تلك هي (الوظيفة الأم) لأمريكا في العالم، ولأنها وظيفة تظل (عوائدها) في كل الأحوال (إنتقاصاً) من قيمة الدولة الكبرى ، عليه يصبح مشهدها شكلاً من (الحالة المرضية) التي تحتاج لعقل قيادي يوفر لها (العقار الفعال) الذي يوفر لها (الألق العالمي) وبالطبع لن يكون صاحب ذلك العقل القيادي مشابه (لترمب الكاوبوي) موديل 2026

*والأسوأ الآن، وأنفاس العالم تتسارع، أن تقود الحماقة إدارة ترمب إلى إشعال حرب (إقليمية) قد تتطور لـ(عالمية) إن هو أقدم على ضرب إيران كما يتوعد، فيعود العالم سنوات (للوراء) لاسمح الله، ولا ندري إن كانت إدارة ترمب المجنون قد حسبت حسابات هذه (المخاطرة) التي يبدو أن ترمب يرى فيها (هدية) تناسب ميوله لجعل العالم يحترق وهو يتعاطى (أنخاب) الإحساس (بالقوة) التي هي بالتأكيد (ضعيفة وهزيلة) بل و(عدمية) أمام قوة الله خالق الكون ومدبر أحواله بمشيئته وإرادته سنكتب ونكتب.

ثمن الأستقرار

لمياء موسى

* لا يمكن لأي غريب مهما كان علمه أو سلطانه أن يعرف أهل البيت أكثر من معرفتهم لأنفسهم لأن الوطن ليس مكان نولد فيه فقط، بل أحلام وعادات وتقاليد عشناها، وذكريات محفورة بأذهاننا حملناها، وتاريخ معاش ومقروء قاسيناه، وعندما يتنازع أبناؤه يبقى الحل مهما طال الأنتظار بأيديهم وحدهم

* أدانت الكثير من الدول، إلى جانب الاتحاد الأوروبي، أعمال العنف الشديده والانتهاكات الصارخة للقانون الدولي الإنساني في السودان، مرحِّبةً بالمبادرة الرباعية الرامية إلى إنهاء الصراع، والتي تدعو إلى هدنة إنسانية لمدة ثلاثة أشهر، تمهّد لعملية انتقالية تمتد لتسعة أشهر، تُفضي إلى تشكيل حكومة مدنية مستقلة

* كما شدّد الاتحاد الأوروبي على وحدة السودان وسلامة أراضيه، مؤكّدًا شرعية الحكومة المدنية في الخرطوم، ورافضًا أي محاولات لإنشاء سلطات أو هياكل سياسية موازية للحكومة في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع

* لكن، وعلى الرغم من نُبل أهداف الرباعية الدولية، فإنها تواجه تحدياتٍ عديدة تقف عائقًا أمام نجاحها، إذ إن تباين أولويات أعضائها، ولا سيما مع وجود دولة الإمارات العربية المتحدة ضمنها، أثار تحفظات بعض الأطراف التي ترى أنها طرفٌ ساهم في تأجيج نيران الحرب منذ بداياتها

* في المقابل، انتقدت أطرافٌ أخرى الدورَ الأمريكي، معتبرةً أنه لا يعترف بالسلطة الشرعية، ويسعى إلى فرض سردية تخدم مصالحه الخاصة

أضافه إلى ذلك ما تواجهه الرباعية من صعوبات في وضع آليات تنفيذ واضحة وملزمة لوقف النزاع، وإعادة هيكلة القوات المسلحة

* وفي السياق ذاته، انقسمت مواقف القوى السياسية السودانية إزاء خارطة الطريق التي طرحتها الرباعية؛ فرأى فيها البعض فرصةً جديدةً لحلّ الأزمة، في حين وصفها آخرون بأنها شكلٌ من أشكال الوصاية، بينما وضعت الحكومة شروطًا محددة لقبولها

* ولا يخفى على أحد أن استمرار النزاع المسلح لا يهدد أمن السودان فحسب، بل يمتد خطره إلى استقرار القرن الإفريقي وأمن البحر الأحمر

*لكن يظلّ سؤالٌ يرفرف بجناحيه في فضاءٍ فكريٍّ لا يهدأ، وأنا أكتب مقالي هذا: لماذا يُفترض أن يأتي الحل من الخارج؟ ولماذا يعجز السودانيون أنفسهم عن التوصّل إلى تسويةٍ عادلة توقف نزيف الدم؟

* هل لأننا أمام حالةٍ عميقة من انعدام الثقة بين أطراف الصراع، تحوّلت بفعل التجارب الفاشلة السابقة، واتساع الفجوة بين الرؤى والأهداف، إلى بنيةٍ متجذّرة من الشكوك والتخوين؟

* فقوات الدعم السريع تنظر إلى القوات المسلحة باعتبارها طرفًا يسعى إلى إقصائها بالكامل، وإعادة إنتاج النظام القديم، فيما تتعامل القوات المسلحة مع أي هدنة على أنها فرصة محتملة لخصمها لإعادة التموضع، وتراه تهديدًا مباشرًا لكيان الدولة ووحدتها وسيادتها. وقد طوّر الطرفان، على أساس هذه الرؤى، خطاباتٍ عدائية متبادلة، جعلت الالتزام بوقف إطلاق النار ضعيفًا، وقلّصت فرص بناء أرضيةٍ مشتركة للتفاهم

* أم لأن جذور الأزمة تكمن في عمق الانقسامات الأيديولوجية داخل مكوّنات المعارضة نفسها؟ إذ ترفض بعض القوى اليسارية بشدّة بيان الرباعية، معتبرةً أنه يعزز لدور قوى مدنية بعينها مما يعيد إنتاج اختلالات سابقة

* أم يعزي ذلك إلى أن ملف العدالة يظلّ العقدة الأكثر تعقيدًا، لا سيما لدى المواطنين السودانيين الذين عانوا من انتهاكات قوات الدعم السريع، طويلًا ويرون أن تحقيق السلام لا يمكن أن يتمّ إلا بالقضاء على هذه الميليشيات، وهو ما يجعل مسار المصالحة أكثر تعقيدًا وصعوبه

* أم هل السبب هو أن الحرب نفسها أفرزت شبكةً واسعة من الامتيازات الاقتصادية، استفادت منها مجموعات من الأفراد والشركات، عبر الذهب، والجبايات المحلية، والتهريب بمختلف أنواعه وأشكاله، لتنشأ بذلك اقتصادياتٌ موازية لا تخضع لرقابة الدولة. هذه البيئة خلقت كياناتٍ جديدة بات من مصلحتها استمرار الحرب، لا إنهاؤها، وتعمل على إضعاف أي محاوله للسلام

* لذلك، جاء قرار البنك المركزي السوداني في وقته المناسب المتعلّق بشراء الذهب وتصديره بوصفه محاولةً رسمية لإعادة ضبط واحدة من أهم القنوات التي تُغذّي اقتصاد الحرب

* وفي الختام، أعزائي القرّاء، تبرز أهمية انعقاد مؤتمر القوى السياسية والمدنية السودانية الثاني في القاهرة، بوصفه فرصةً لتوحيد المواقف، وتقديم بديلٍ سياسيٍّ قوي في مواجهة عسكرة المشهد. ويُعزّز هذا المؤتمر شرعية أي اتفاق دوليٍّ قادم، شريطة أن يترافقَ مع ضغطٍ إقليميٍّ ودوليٍّ فعّال، وآليات تنفيذ وتحقيق ومحاسبة شفافة لتقييم المسارات والالتزام بها

* إن التدابير السريعة والملموسة من شأنها أن تُسهم في إعادة بناء الثقة، وتحويل المبادرة من مجرد بيان إلى مسار عملي، مدعوم بتصميم مؤسسيٍّ داخلي يعيد الاعتبار للعملية السياسية وقد تقود هذه الخطوات مجتمعةً إلى مسارٍ عادل نحو تسويةٍ شاملة، لكن على الرغم من أن الطريق لا يزال طويلًا، فإن كل خطوةٍ صغيرة تُتّخذ في الاتجاه الصحيح تُمثّل بحد ذاتها نجاحًا في سبيل وحدة السودان وسلامة أراضيه. والحق الكامل في الحياه بحريه وكرامة لمواطنيه

*كاتبة مصرية مقيمة في لندن

صمت الكلام

فائزة إدريس

زفرات النكد (٢-٢)

* تهب رياح النكد في بعض الأحيان على الصرح الأسرى فتؤثر على كيانه تأثيراً فادحاً تتمخض عنه نتائج سلبية تؤثر بدورها على إستقراره.

* فمن العوامل البارزة التي لها دور كبير في الإستقرار الأسرى، أن تنعم الأسرة بهدوء يخيم على جدرانها وأبوابها وأركان بيتها وما يحويه.

* ولكن في بعض الأوقات تعاني بعض المؤسسات الأسرية من حالات من النكد تسيطر عليها وعلى أجوائها فتحيل الحياة فيها إلى جحيم لايطاق، ولاضير إن كان ذلك النكد وقتي ويزول بزوال المؤثر فهكذا الحياة لاتستمر بذات النهج الجميل على الدوام، ولكن الطامة الكبرى أن يكون نكداً مستمراً كشروق الشمس وغروبها.

* فحينما يصاب الزوجان كلاهما أو أحدهما بحمى النكد فإن المؤسسة الأسرية تُطال بالخراب التدريجي الذي يتفاقم بمرور الأيام من السيئ للأسوأ لتشتعل نيران الخلافات.

* يمتد لهيب الصراعات ليحرق دواخل الأبناءويترك آثارا نفسية واجتماعية عميقة تبدو على محياهم وتؤثرعلى سلوكهم فينتابهم التوتر والقلق وينطوون على أنفسهم ويضعف تحصيلهم الدراسي.

*وهكذا يفتقد الصرح الأسرى الأمان والطمأنينة فتضحى الحياة اليومية حلبة للصراع وملعباً للنكد.

* فغياب الحوار بين الزوجين وعدم التفاهم وإنتقاد أحدهما للآخر بإستمرار وإصرار كل طرف على رأيه في شئون أسرية ما، وغيرها من عوامل أخرى مجتمعة، تقود بلاريب إلى نمو النكد وتسلق أوراقه في أرجاء المنزل.

* فلمحاربة النكد والحد من آثاره لابد أن يسعى الزوجان للتخلص من مسبباته على الفور إن أطلت بوجهها عليهما مع الحرص على حل الخلافات والمشكلات قبل أن تتفاقم كي تحل الطمأنينة ويعم الإستقرار الأسرى ويرفل الأبناء في حلل من العيش

نهاية المداد:
الحكمة ليست معرفة كل شيء، بل معرفة الأشياء الضرورية في الحياة، والأشياء الأقل أهمية، والأشياء التي لا داعي لمعرفتها على الإطلاق (ليو تولستوي)

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

التنسيقية والتشاورية الدولية.. التحول في المواقف

* إستضافت جمهورية مصر العربية نهاية الأسبوع الماضي إجتماعات اللجنة التنسيقية التشاورية للمساعدة في إحلال السلام في السودان للإجتماع الخامس لها بعد عدة إجتماعات سابقة لها في عدد من الدول المشاركة فيها.. ولعلها بادرة قصد منها تجميع عدة مبادرات في نفس الموضوع منها ما كان متفقاً مع رؤية السودان ومنها كان بعيداً عما يراه شعب السودان وحكومته لما فيها من تدخل سافر في الشأن السوداني ومحاولة فرض رؤية آخرين أياً كانوا على الحكومة وتم رفضه تماماً

* الآن حرصت مصر أن تجمع تشاورية هذه الدول وتضع أمامها رؤية مصر والسعودية وعدد من الدول الداعمة للسودان وقد ضمت التشاورية عدداً كبيراً من الدول بالإضافة للمنظمات ذات الصلة بدءاً بالأمم المتحدة ومبعوث الأمين العام رمطان العمامرة ثم الإتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية والإتحاد الأوروبي ومبعوث الرئيس الأمريكي مسعد بولس وآخرين

* أكدت مصر راعية هذا التجمع الكبير على ثوابت محددة ووصفتها بالخطوط الحمراء للتعامل مع قضية السودان وأعتبرتها مفتاحاً ومدخلاً لتوجيه بوصلة النقاش وخروجه بما يمكن أن يساعد على حل المشكلة في السودان لما لأسبابها من تدخل أطراف كثيرة إقليمية ودولية محددة بالإسم ومعروفة بالوثائق والأدلة وعلى رأسها دولة الإمارات التي إستغلت كل دول الجوار الإفريقي عدا بالطبع مصر وإريتريا ووظفتها لتدمير السودان وإنتهاك حقوق وحرمات شعبه عبر مليشيا الدعم السريع المتمردة ومرتزقة شتات إفريقيا وكولومبيا

* ثلاث ثوابت أكدتها مصر وهي المحافظة على وحدة السودان وسلامة أراضيه ثم الرفض القاطع لتقسيم السودان ولأي حكومة موازية والثابت الثالث هو الاعتراف الكامل بمؤسسات الحكم والسيادة القائمة في البلاد والمحافظة عليها وضرورة التعامل معها لا مع غيرها

* في تقديري أن هذا الموقف الثابت قد أغلق كل أبواب التدخل الخارجي الذي لا يحترم سيادة البلاد ويكون خصما عليها

* تحدثت الخارجية المصرية عن هدنة إنسانية تسبق وقف إطلاق النار.. إن مثل هذه الهدنة يجب أن تسبقها ترتيبات كثيرة وآليات تضمن تنفيذها للأغراض الإنسانية لأن تجربة السودان لمثل هذا النوع من الهدنة في ظل عدم إلتزام الدعم السريع المتمرد والمرتزقة أنه سيشكل خطراً جديداً بإدخال معدات الحرب ومرتزقتها ومن ثم تغذية التمرد ونفخ الروح فيه بعد أن كاد يندحر تماماً بإنتصارات الجيش هذه الأيام وتمدده في مناطق كثيرة كانت تحت إحتلال المليشيا في ولايات دارفور وكردفان.. ولعل ممارسات الدعم السريع المتمرد إبان فترة إحتلال الفاشر ومنعه دخول الإغاثة لمواطنيها وقتلهم بالجوع وبالسلاح واحدة فقط من التجارب السيئة مع تزامن ذلك بإدخال السلاح والعتاد الحربي

* في تقديري أن أي هدنة للأغراض الإنسانية والتي تم طرحها يجب ألا تتم إلا بعد إرغام الإمارات على وقف توريد وإدخال السلاح ومعاقبتها عربياً ودولياً لما تسببت فيه من جرائم في السودان وإدانتها دولياً إستناداً علي الوثائق والإدلة التي قدمتها الحكومة السودانية لمؤسسات العدل الدولية وأبعادها عن كل لجان الوساطة لعدم أهميتها لذلك

* إن الظروف الحالية جميعها تؤكد موقف الإمارات من هذه الحرب ولعل ممارساتها الأخيرة في اليمن وموقف السعودية منها وموقفها في الصومال ودعمها لإنقسام الصومال وإعتراف إسرائيل كدولة وحيدة بما تسمى بأرض الصومال بالإضافة لرفض حكومة جمهورية الصومال لإستخدام الإمارات لميناء أصوصا كل ذلك يضعف من وضع الإمارات السياسي ويهيئ المناخ لمعاقبتها

* وإن كان من ملاحظة أخيرة جديرة بالإهتمام في إجتماعات التنسيقية التشاورية الأخيرة هو التحول في الموقف الأمريكي والذي جاء على لسان مبعوثه الخاص مسعد بولس عقب لقائه بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وفي لقائه في قناة الحدث حيث لأول مرة يعترف بالحكومة القائمة في السودان ويؤكد أن جهود امريكا في الحل ستتم عبرها ومع مؤسسات الحكم القائمة وأن بلاده لا تعترف بحكومة موازية وأنها ضد تقسيم السودان وتدعم وحدته.. إن هذا التحول في الموقف يجهض تماماً ما كان يبشر به مسعد بولس بالرباعية والتي أصبحت منتهية الصلاحية حتي عند أمريكا نفسها

* ختاماً نقول إن مثل هذا التحول يجب أن يترجم على أرض الواقع طالما كل المنظمات الإقليمية والدولية قد كانت حاضرة في لقاء القاهرة.. وهي سانحة لجامعة الدول العربية أن تصحو من غفوتها الطويلة وغمض عينيها لفترة طويلة بعمر سنوات الحرب عما قامت به الامارات ومازالت من انتهاكات صريحة في حق دولة عضو ومعاقبتها فإصلاح البيت يبدأ من داخله أولاً

إلى الفريق حسب الكريم آدم النور في عليائه

مقدم د. التجاني الطيب عبد الماجد

* في لحظات الفقد الكبير، تقف الكلمات بخشوع أمام سيرة رجل لم يكن حضوره عابراً في تاريخ الدولة، بل كان علامة فارقة في مسيرة مؤسسة سيادية ظلّت صامدة حين اهتزت أركان الوطن.. الفريق حسب الكريم آدم النور - رحمه الله - لم يكن مجرد قائد للجمارك السودانية، بل كان روحاً وطنية بثّت في جسد المؤسسة معاني النزاهة، والانضباط، وحب العمل، وروح المبادرة، والإيمان العميق برسالة الدولة في واحدة من أعقد مراحلها التاريخية

* تولّى الفقيد قيادة الجمارك في زمنٍ بالغ الدقة، حين كانت البلاد تواجه تحدياتٍ وجودية، وضغوطاً اقتصادية وأمنية جسيمة، وكان مطلوباً من المؤسسات السيادية أن تتفوق على ذاتها، وأن تعيد تعريف دورها الوطني.. فكان أن قاد الفريق حسب الكريم آدم النور الجمارك السودانية بعقلية الدولة لا بعقلية الإدارة التقليدية، فنهض بها تنظيماً، وضبطاً، وأداءً، وربط رسالتها بالمعركة الكبرى لحماية الوطن واقتصاده وأمنه

* في عهده، استعادت الجمارك السودانية هيبتها ومهنيتها، وتحولت إلى مؤسسة مبادرة لا منفعلة، وإلى ذراع فاعل في حماية الاقتصاد الوطني، ومكافحة التهريب، وتجفيف منابع الفساد، وتعزيز موارد الدولة في وقت كانت فيه كل لبنة صمود تُحسب بميزان الذهب.. لقد تفوقت الجمارك على نفسها، لا بالشعارات، بل بالفعل المؤسسي الصارم، وبالانضباط الذي زرعه القائد في ضباطه وجنوده، فصار الالتزام قيمة، والأمانة نهجاً، والوطنية ممارسة يومية

* ومع اندلاع معركة الكرامة، برز الدور الوطني للجمارك السودانية بجلاء، إذ كانت حاضرة بقوة، لا تغمض لها عين، ولا تخفت لها عزيمة.. أدّت واجبها كاملاً في تأمين المنافذ، وحماية الحدود الاقتصادية، ودعم صمود الدولة في وجه الاستهداف المنظم.. وكان للجمارك سهمٌ أصيل لا تخطئه العين في هذه المعركة، سهمٌ كُتب بالانضباط، وبالعمل المتواصل، وبالولاء الخالص للوطن، وهو امتداد طبيعي للنهج الذي أرساه الفريق حسب الكريم آدم النور، ثم واصل حمله من تلاه من قيادات المؤسسة

* ويشهد له الجميع بأنه كان أميناً حتى اللحظة الأخيرة، إذ سلّم أمانة الجمارك إلى سلفه الفريق صلاح أحمد إبراهيم وهيئة قيادة الجمارك، وقد ترك مؤسسة متماسكة، واضحة الرؤية، راسخة القيم، قادرة على الاستمرار والبناء والتطوير. سلّمها وهو مطمئن أن الطريق الذي شُقّ بالعرق والتضحيات سيُستكمل بعزيمة الرجال وصدق الرسالة، متمنياً لهم أن يسيروا بها إلى غاياتها النبيلة والعظيمة، حفاظاً على الوطن وخدمةً لمصالحه العليا

* لقد كان الفريق حسب الكريم آدم النور نموذجاً للقائد الوطني الذي لا يطلب المجد لنفسه، بل يصنعه لوطنه، ويغادر موقعه نظيف اليد، مرفوع الرأس، وقد أدّى الأمانة كاملة غير منقوصة. وسيظل اسمه محفوراً في ذاكرة الجمارك السودانية، وفي سجل الرجال الذين صانوا الدولة في أحلك الظروف

* نسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يغفر له ذنوبه، ويتجاوز عن سيئاته، وأن يجعله من عتقائه من النار، وأن يجزيه عن وطنه ومؤسسته خير الجزاء، وأن يلهم أهله ورفاقه ومحبيه الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

ضل الغيمة

الفاتح بهلول

نور من جنوب دارفور يبدد عتمة الحرب في مقرن النيلين

* في مشهدٍ يجسّد أصالة التكافل السوداني، تمتد أيادي جنوب دارفور بالعطاء من عمق الجراح إلى قلب الوطن لتؤكد أن إنسان السودان مهما اشتدت عليه المحن يظل وفيًا لقيم النخوة وإغاثة الملهوف، هذا ما حدث من قبل والي ولاية جنوب دارفور بشير مرسال رغم أن ولايته تُعدّ إحدى ولايات السودان الجريحة التي وطأتها مليشيا الدعم السريع الغادرة، واتخذت من حاضرتها نيالا البحير عاصمةً لمشروعها المشؤوم، الذي هلّلوا وكبّروا وتمايلوا فرحًا بإعلانه، إلا أن عبق التاريخ ظلت بموجبه متشبثة بشمائل مد الزاد حتى إن كان مصيرهم الجوع ، فجنوب دارفور، هي التي تمسح دموع حزنها بيد، وتجود بالأخرى عوناً للآخرين، كي ترتسم على وجوههم ابتسامة الرضا، في صورةٍ تختصر معدن هذا الشعب الأصيل ، ويأتي مدّ يد العون لأهالي حي المقرن العريق، من قِبل الوالي الأستاذ بشير مُرسال، وتبنيه مشروع إنارة مركز صحي المقرن بعد ظلام حالك، عاشه أهل (صُرّة) خَرطوم السرور، ليجسّد هذا المعنى الإنساني الرفيع ما آل إليه أولئك المواطنين الذين جعلت المليشيا من أعزتهم أذلة، بفعل حربها التي أشعلت فتيلها و هي تظن واهمة أنها قادرة على إبتلاع السودان بتاريخِه، وحضارتِه، وإنسانِه، وأشجارِه، ونهرِه العظيم

* غير أن إرادة السودانيين جاءت عصيّة على الانكسار؛ فاحتملوا التشريد والتغريب، وفقد الأحبة، وصبروا صمتًا واحتسابًا، يحرسون أرضهم كما فعل رجال المقرن الأنقياء.. حتى سخّر الله لهم الوالي بشير مُرسال، ليكون عونًا ونصيرًا في إدخال الطاقة إلى المركز الصحي، الذي توقّف عن العمل منذ اليوم الأول للحرب، على ضوء ذلك جاءت هذه الخطوة بمثابة منديل حرير مسح عن وجوه أهالي الحي غبار الألم، وأعاد إليهم شيئًا من الطمأنينة، خاصةً وأن علاقة الجوار التي ربطتهم بولاية جنوب دارفور تعززت عبر مكتب المتابعة الواقع في قلب الحي، لتظل هذه المبادرة شاهدًا على أن السودان مهما ادلهمّت خطوبه، لا يخلو من بصيص نور

* تُعدّ منطقة المقرن من أهم المناطق الإستراتيجية في البلاد، إذ تحتضن ملتقى النيلين، وتمثل واجهة حضارية وسياحية نادرة، علاوة على موقعها الحيوي في قلب العاصمة.. ورغم ما تمتلكه من مقومات طبيعية وتاريخية، إلا أنها ما زالت في أمسّ الحاجة إلى اهتمام تنموي وعمراني يليق بمكانتها وقيمتها الوطنية

* لقد شكّل ما قام به مُرسال، من مبادرة إنسانية لإنارة مركز صحي المقرن، رسالة عميقة الدلالة، أكدت أن خدمة الإنسان لا تعترف بالجغرافيا، وأن روح المسؤولية الوطنية قادرة على العبور فوق الجراح والمسافات. وهي مبادرة تستحق الإشادة، لا لنتائجها المباشرة فحسب، بل لما تحمله من معانٍ سامية في زمنٍ تتعاظم فيه التّحديات ، بالتالي نأمل أن تجد هذه الخطوة الإنسانية ما يُكملها على يد والي الخرطوم، عبر تبنّي رؤية شاملة لتنمية منطقة المقرن خدمياً يشمل تطوير البنية التحتية، ودعم المرافق الصحية، فضلاً عن حماية الموقع الطبيعي الفريد، ليكون رمزًا لتعافي الدولة، ونقطة إشعاع حضاري واقتصادي للعاصمة والسودان عمومًا.

* إن الاهتمام بالمقرن ليس مطلبًا محليًا فحسب، بل هو استثمار في صورة الوطن ومستقبله، ورسالة أمل لشعب يستحق أن يرى بلاده تُبنى كما صمدت لأعنف هجوم بربري يشهده العالم ومُقرن النيلين شاهد على ذلك فهو ذاك المكان الذي تغنى له كابلي حينما ابدع في وصفه قائلاً؟

يشيلك شوق وسط عينين
يوديك مقرن النيلين
يخدر فيك عقيد ياسمين
وتقوم شتلة محنة مثال
أريجها دعاش و حزمة فأل
قبال توتي ام خداراً شال
عيون ام در لبيت المال.

* لم يكن ما قام به بشير مُرسال مجرد إدخال للكهرباء إلى مركز صحي و حسب بل كان إضاءةً لمعنى أعمق في وجدان الوطن و رسالة تقول إن من عرف الألم قادر على مواساة غيره، و إن القلوب التي نزفت في دارفور ما زالت تتّسع للعطاء في زمن تكاثرت فيه العتمة، جاء هذا الفعل الإنساني شاهدًا على أن القيادة الحقّة هي التي تنحاز للإنسان لتمنح الأمل بصمت، وتترك أثرها نورًا لا ينطفئ في ذاكرة المكان والناس

البدء في سفلتة ٣٤ كيلومتر من الطرق الداخلية بالنيل الأبيض

ربك - أصداء سودانية

وقف الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى والي ولاية النيل الأبيض، بمنطقة الحوطية بمحلية ربك، أمس على وصول خلاط الأسفلت التابع لشركة زادنا، إيذانًا ببدء أعمال سفلتة الطرق الداخلية بمدن الولاية بطول 34 كيلو متراً كمرحلة أولى، بحضور أعضاء حكومة الولاية، والأمين العام لحكومة الولاية، ومدير شركة زادنا – قطاع النيل الأبيض وعدد من قيادات المقاومة الشعبية وأعيان الولاية، والمرأة

وأكد والي النيل الأبيض أن وصول خلاط الأسفلت ومعدات شركة زادنا يعكس جدية الشركة وحرصها على تنفيذ الأعمال وفقاً للعقد والاتفاق الموقع مع حكومة الولاية، وبشر بمواصلة تنفيذ مشروعات التنمية رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد بسبب الحرب، وأضاف أن الولاية ماضية في مسيرة التنمية بالتوازي مع دعم وإسناد القوات المسلحة حتى يتم تطهير البلاد من المليشيا المتمردة، واشار الى ان الولاية ستشهد تنفيذ عدد من مشروعات البنى التحتية والانشاءات

من جانبها وصفت الأستاذة فاطمة الحاج الطيب وزيرة المالية والاقتصاد بالولاية وصول الخلاط بأنه البداية الحقيقة لإكمال سفلتت الطرق بالولاية، وأشارت إلى أن المرحلة الأولى من مشروع الطرق تشمل سفلتة 34 كيلومتراً بتكلفة 36 مليار جنيه

وفي ذات السياق أوضح المهندس يوسف فضل المولى وزير البنى التحتية والتنمية العمرانية أن العمل في مشروعات الطرق بلغ مراحل متقدمة ولم تتبق سوى مرحلة السفلتة، واكد أن الوزارة تتابع الجوانب الفنية كافة عبر الإدارات المختصة للخرطوم ومباشرة الإدارات لعملها من هنالك وتقديم الخدمات للمواطنين

بدوره أوضح مولانا أسامة عثمان بشير قاضي المحكمة العليا رئيس إدارة التوثيقات الإتحادية أن الإحتفال يأتي في إطار تدشين عدد (52) موثق بالولاية الشمالية و(1100) موثق بجميع أنحاء السودان

المفوض السامي لحقوق الإنسان يقف على آثار الدمار بسد مروي

مروي - أصداء سودانية

تعرف المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، فولكر تورك، على آثار الدمار بقطاع الكهرباء والمنشآت في سد مروي جراء استهداف قوات الدعم السريع عن طريق الطائرات المسيرة، وما نجم عنها من أضرار بالغة على القطاعات التنموية والخدمية، خاصةً الزراعي

ووفقا لوكالة الأنباء السودانية تلقى المفوض خلال زيارته لمروي الجمعة 16 يناير 2026، تنويرًا من المدير التنفيذي للمحلية، دفع الله محمد صديق، وإدارة سد مروي، ووفد الآلية الوطنية لحقوق الإنسان، عن حجم الأضرار وتكرار وتعمد الاستهدافات لأكبر مرفق خدمي منتج للطاقة الكهربائية بالبلاد

الخرطوم تستأنف استخراج البطاقة الشخصية للمواطنين

أمدرمان - أصداء سودانية

أطلقت وزارة الداخلية السودانية، عملية استئناف استخراج البطاقة الشخصية للمواطنين بمجمع خدمات الجمهور في مدينة أم درمان، وذلك بحضور وزير الداخلية الفريق شرطة حقوقي بابكر سمرة مصطفى، والمدير العام لقوات الشرطة الفريق أول شرطة حقوقي أمير عبد المنعم فضل، ورئيس هيئة الجوازات والسجل المدني الفريق شرطة حقوقي عثمان محمد الحسن دينكاوي. وأكدت الوزارة أن هذه الخطوة تأتي ضمن حزمة من الإجراءات والخدمات الجديدة التي تعمل على توسيع مظلة الخدمات الشرطية وتسهيل المعاملات الهجرية للمواطنين في جميع محليات ولاية الخرطوم، عبر تعميم خدمة إصدار البطاقة الشخصية على مختلف المراكز الخدمية

وخلال الزيارة، قام وزير الداخلية والوفد المرافق بجولة ميدانية داخل المجمع، حيث تفقد أقسام الجوازات والمرور والسجل المدني، واطلع على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وسير العمل في الوحدات المختلفة

رئيس الجهاز القضائي بالشمالية يشهد حفل تدشين المحامين الموثقين

مروي - أصداء سودانية

شهد رئيس الجهاز القضائي بالولاية الشمالية مولانا خالد ميرغني محمد فضل بالقرية السياحية بمحلية مروي أمس، حفل تدشين المحامين الموثقين لعام 2025م وذلك بحضور وتشريف مولانا أحمد الصديق نايل رئيس عام إدارة المحاكم ممثل سعادة رئيس القضاء وقائد الفرقة 19 مشاة مروي اللواء ركن طارق سعود ومولانا أسامة عثمان بشير قاضي المحكمة العليا رئيس إدارة التوثيقات الإتحادية ومولانا مالك بكري عبد الواحد رئيس إدارة الخدمات بالسلطة القضائية

وتقدم مولانا أحمد الصديق نايل رئيس عام إدارة المحاكم في بادرة حديثه بالتحايا والتقدير للقوات المسلحة السودانية وبعث لها بالتهاني لما ظلت تحققه من إنتصارات للحفاظ على الوطن وإعادة أمنه وإستقراره

كما هنأ سعادته المحتفي بهم من المحامين الموثقين للعام 2026م، وشدد على ضرورة تكاتف الجميع والعمل سوياً وأداء الواجب الوطني على أكمل وجه. ودعا للحفاظ على السودان وأمنه وإستقراره

وأعلن مولانا أحمد الصديق عن عودة مكاتب الجهاز القضائي

مدير التأمين الصحي بشمال كردفان يدشن زياراته للمحليات

الأبيض - أصداء سودانية

دشن الدكتور خطاب السماني مدير التأمين الصحي بولاية شمال كردفان أمس زياراته للمحليات في مطلع العام 2026 بمحلية ام روابة لتفقد سير العمل والوقوف على التحديات لمعالجتها بمركز الرعاية النموذجي ومستشفى الميعة الريفي ومركز عمر غابات ومستشفى شركيلا رافقه عدد من إدارات الفرع

حيث شهدت إدارة الوحدة التنفيذية ام روابة تحسن كبير في مجال الخدمة المقدمة للمؤمن لهم بفضل الجهود المتواصلة التي بذلتها إدارة التأمين الصحي بالولاية

وأكد دكتور خطاب السماني مدير فرع التأمين الصحي بالولاية أن الزيارة تكشف عن خطة طموحة لإدارة الفرع لتحسين وتطوير مستوى الخدمات العلاجية بمراكز المحلية

وأمن على إعادة تأهيل مستشفى الميعة وإنشاء شبكة مياه جديدة وتوفير أجهزة معملية للمساهمة في توطين الخدمات المعملية بالمستشفى لتخفيف معاناة المواطنين.

كما تعهد السماني بعمل تدخلات كبيرة وعاجلة بمستشفى شركيلا وعمر غابات بتوفير أجهزة معملية وتهيئة العنابر بصورة تلائم المعايير الطبية موجهاً بضرورة المحافظة على البيئة العامة

عدم الإعتراف بالكيانات الموازية.. مقدّمة لنهاية الحرب في السودان

موطئ قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

* لم تكن التصريحات الأخيرة الصادرة بالأمس عن الدوائر الأمريكية والمصرية والسعودية بشأن السودان مجرد مواقف دبلوماسية عابرة، بل عكست تحوّلًا نوعيًا في مقاربة الأزمة السودانية، يقوم على مبدأ واضح وحاسم يؤكد أن الدولة لا تُدار بكيانات موازية، وأن الحروب لا تنتهي مع تعدد مراكز الشرعية. ومن هذا المنطلق، يمكن قراءة الموقف الأمريكي المعلن على لسان كبير مستشاري الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والإفريقية مسعد بولس بوصفه حجر الزاوية في إعادة ضبط مسار الحرب، لا عبر إدارة النزاع، بل عبر تجفيف مصادره السياسية والرمزية

* إن تصريحات مسعد بولس ما هي إلا عملية لتثبيت الشرعية ونزع الغطاء عن الفوضى، فحين يؤكد بولس بوضوح أن الولايات المتحدة لا تعترف بكيانات موازية في السودان، وأن هناك حكومة سودانية معترفًا بها يتم التعاطي معها دون مساواة بينها وبين الطرف الآخر، فإننا أمام موقف يتجاوز اللغة الدبلوماسية التقليدية إلى إعلان سياسي - قانوني ذي تبعات مباشرة

* هذا التصريح يضرب في العمق إحدى أخطر أدوات إطالة الحرب وهي شرعنة الأمر الواقع.. فالاعتراف - أو حتى التعايش الرمادي - مع كيانات موازية، عسكرية كانت أم مدنية، يفتح الباب لتحويل الصراع من نزاع مسلح مؤقت إلى تفكك بنيوي دائم للدولة.. وبذلك، فإن الموقف الأمريكي لا يعزل المليشيا عسكريًا فقط، بل ينزع عنها أمل التحول إلى كيان سياسي معترف به مستقبلًا، وهو ما يُعدّ ضربة استراتيجية لأي مشروع حرب طويلة الأمد

* كذلك فإن الموقف السعودي ماهو إلا انسجام لهذه الرؤية ووحدة مع تلك المقاربة، حيث يتطابق هذا الموقف مع ما صدر عن نائب وزير الخارجية السعودي وليد بن عبدالكريم، الذي شدّد في تصريحاته الأخيرة على رفض أي مسارات تفضي إلى تقويض الدولة الوطنية أو القفز فوق مؤسساتها الشرعية. فالسعودية، التي راكمت خبرة مؤلمة مع ظاهرة الكيانات الموازية في الإقليم، تدرك أن السلام الحقيقي يبدأ من الاعتراف الصارم بالدولة، لا من تدوير المليشيات وهنا تتكامل الرؤية السعودية مع الأمريكية التي تتجه نحو أنه لا تسوية مع تعدد الحكومات، ولا استقرار مع ازدواج السلاح، ولا سياسة مع منطق العصابات وإشاعة الفوضى.. وهو ما يضع أي محاولة لتسويق مشاريع حكومات بديلة" خارج السياق الواقعي والسياسي المقبول إقليميًا ودوليًا

* المؤكد أن فكرة الكيانات الموازية تظل فكرة مدمّرة للدولة، والكيانات الموازية - سواء كانت قوى مسلحة، أو جماعات مدنية مُسيّسة، أو حكومات مُعلنة من خارج مؤسسات الدولة - تمثل أعلى درجات التهديد الوجودي للدول الهشة.. فهي تُفكك احتكار الدولة للعنف المشروع، وتُربك المرجعيات القانونية والدستورية، كما تُحوّل الصراع من سياسي قابل للحل إلى نزاع هوياتي-سلطوي مفتوح

* وفي الحالة السودانية، تحوّلت هذه الكيانات من أدوات ضغط مؤقتة إلى مشاريع بديلة للدولة نفسها، وهو ما يفسّر حجم الخراب والانقسام ومليشيا الدعم السريع، تمثل وبشكل كبير النموذج الصريح و المثال الأوضح للكيان الموازي، ليس فقط لأنها قوة مسلحة خارج بنية الجيش، بل لأنها سعت - بدعم إقليمي معروف - إلى التحول من مليشيا إلى دولة داخل الدولة. وقد بُني مشروعها على فرضية خاطئة مفادها أن الزمن والوقائع الميدانية كفيلة بفرض الاعتراف

* إلا أن الموقف الأمريكي الأخير يُعدّ إعلانًا ضمنيًا بفشل هذا الرهان، ورسالة واضحة بأن لا مكان في النظام الدولي الحديث لقوى مسلحة غير نظامية، مهما بلغ حجمها أو امتد نفوذها في السياق نفسه، تأتي ما عُرفت بحكومة تأسيس كمثال سياسي للكيان الموازي. فقد حاولت هذه الصيغة تقديم غطاء مدني لمشروع عسكري، متجاهلة أن الشرعية لا تُصنّع في المنصات الإعلامية، ولا تُستورد عبر شبكات الضغط، بل تُستمد من الدولة ومؤسساتها القائمة

* ومع التصريحات الأمريكية والسعودية، يصبح واضحًا أن الاعتراف بحكومية تأسيس قد سقط وسقط معه وهم الشرعية البديلة قبل أن يولد، وأن المجتمع الدولي تجاوز هذه الصيغة باعتبارها جزءًا من الأزمة لا مدخلًا للحل وفيما يبدو من هذه المواقف (الامريكية، السعودية والمصرية) المعلنة؛ أن الأمر ينحو لتثبيت واقع نزع الغطاء عن كل ما عدا الدولة القائمة، ويمتد هذا المنطق ليشمل أيضًا عدم الاعتراف الضمني بأي حكومات مدنية موازية أو رموز سياسية سابقة حاولت الادعاء بامتلاك شرعية بديلة، بما في ذلك أي محاولات لإحياء صيغ انتقالية من خارج الواقع القائم، مثل حكومة عبدالله حمدوك. فالمعادلة الجديدة باتت واضحة، فلا شرعية إلا للدولة القائمة، ولا مخاطَب معترفٌ به إلا الجيش القائم، ولا مسار سياسي إلا عبرهما

* وفي السياق نفسه، برز في وسائل الاعلام خلال اليومين الماضيين ما يعزّز هذا الاتجاه عمليًا، مع ترشّح أخبار تفيد بقيام مدير عام جهاز الأمن والمخابرات العامة الفريق أول محمد ابراهيم مفضل بزيارة إلى الولايات المتحدة، لبحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على رأسها قضايا مكافحة الارهاب. وبغضّ النظر عن تفاصيل الزيارة أو جدول أعمالها، فإن دلالتها السياسية لا يمكن تجاهلها؛ إذ تمثّل في جوهرها اعترافًا عمليًا بالشرعية القائمة، وتعاطيًا مباشرًا مع مؤسسات الدولة السودانية بوصفها الجهة السيادية المخوّلة، وهو ما يشكّل ضربة سياسية إضافية لمشاريع الخصوم القائمة على نفي هذه الشرعية أو تجاوزها

* وتكتسب هذه الخطوة دلالة أعمق إذا ما قُرئت بالتوازي مع قيام الولايات المتحدة مؤخرًا بتصنيف عدد من جماعات الإخوان المسلمون في دول مختلفة كجماعات إرهابية، دون أن يكون السودان ضمن هذا التصنيف، وهو ما يبعث برسائل واضحة في بريد أكثر من جهة: مفادها أن واشنطن تميّز بين الدولة ومؤسساتها من جهة، وبين الجماعات والتنظيمات العابرة للدول من جهة أخرى، وأنها لا تتبنى مقاربات التعميم أو العقاب السياسي الجماعي، بل تنطلق من منطق الدولة الشرعية والتعامل المؤسسي المباشر معها

* هاهي المسارات تؤكد تلاقي المواقف ما بين القاهرة والرياض وواشنطن على خط واحد. ويتجلّى هذا التحول بوضوح في الموقف المصري الذي عبّر عنه وزير الخارجية بدر عبد العاطي، بتأكيده دعم وحدة السودان ومؤسساته الوطنية، ورفض أي مسارات تُضعف الدولة.. وهكذا، نلحظ تلاقيًا استراتيجيًا بين مصر التي تعمل على حماية الدولة الوطنية ومنع التفكك، والسعودية التي تنشد رفض المليشيات وتجارب الفوضى، والولايات المتحدة التي تستهدف تثبيت الشرعية وتجفيف بدائلها. وهذا التلاقي ليس ظرفيًا، بل يعكس قراءة مشتركة لمآلات الإقليم

* وفي هذا السياق الإقليمي، لا يمكن فصل هذه المواقف عن مجمل التطورات في البحر الأحمر والقرن الإفريقي، حيث بدأت مشاريع الهيمنة عبر الوكلاء والمليشيات تفقد زخمها. وقد تزامن ذلك مع تراجع واضح للدور الإماراتي في عدد من الساحات، بعد انكشاف كلفة الاستثمار في الكيانات الوظيفية المسلحة، سياسيًا وأخلاقيًا واستراتيجيًا

* إن عدم الاعتراف بالكيانات الموازية ليس مجرد موقف قانوني، بل هو إعلان بداية النهاية لحرب السودان. فحين تُسحب الشرعية عن المليشيا، ويُغلق الأفق أمام الحكومات البديلة، وتُحصر السياسة في إطار الدولة، يصبح السلام ممكنًا لا بوصفه هدنة مؤقتة، بل بإعتباره تسوية جادة ومنسقة مع حكومة السودان وقيادته العسكرية والسياسية

* وهكذا، يتضح أن الطريق إلى إنهاء الحرب لا يمر عبر تعدد الكيانات والمزايدات السياسية الفطيرة، بل عبر إعادة الاعتبار للدولة الواحدة، والشرعية الواحدة، والسلاح الواحد واحتكار العنف بالقانون.. وفي هذه اللحظة تحديدًا، يبدو أن المجتمع الدولي - أخيرًا - بدأ يقول و ينتبه لما كان يجب أن يُقال منذ اليوم الأول و لما كان يستحق ان يفعل منذ البداية

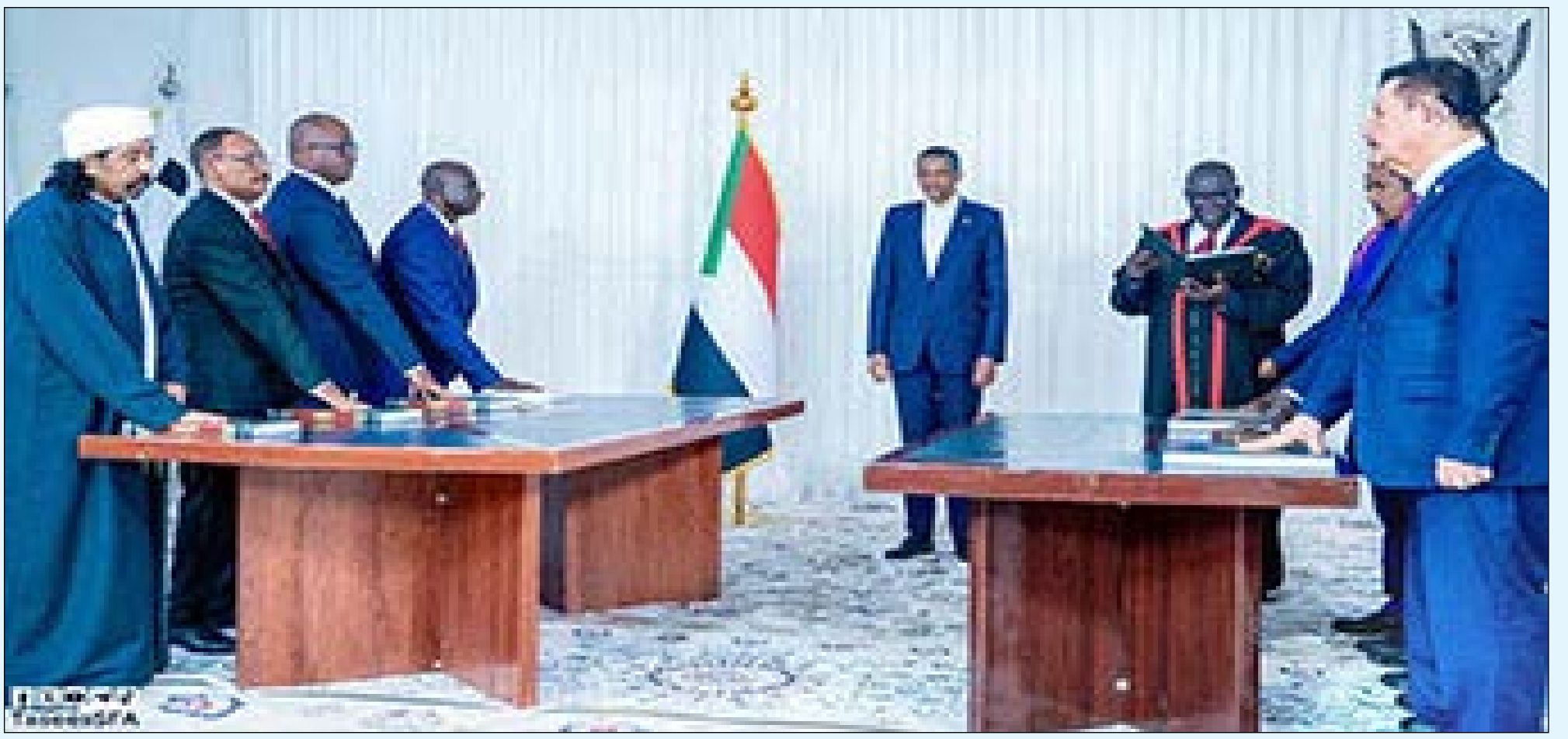

الهلال ينتزع صدارة الدوري الرواندي برباعية في شباك رايون سبورت

الريال يستعيد توازنه بهدفين في شباك ليفانتي ويونايتد يكسب ديربي مانشستر بثنائية

أصداء ـ محمد السر

الهلال يتخطى رايون سبورت برباعية نظيفة

انتزع الهلال صدارة الدوري الرواندي الممتاز بعد فوزه الكبير والمستحق على حساب فريق رايون سبورت بأربعة أهداف دون رد في المباراة التي لعبت مساء اليوم بملعب اماهورو الدولي بكيجالي وأنهى الهلال الشوط الأول متقدما بهدف لاعب الوسط ماديكي قبل أن يضيف ثلاثة أهداف في الشوط الثاني بواسطة كل من جان كلود (هدفين) وعبد الرؤوف يعقوب

ورفع الهلال بالفوز رصيده للنقطة 35 ليرتقي لصدارة جدول الترتيب على حساب فريق البوليس الذي تراجع للمركز الثاني برصيد 34 نقطة

ريال مدريد يستعيد توازنه بثنائية في مرمى ليفانتي

خرج ريال مدريد من النفق المظلم بالفوز على ضيفه ليفانتي بنتيجة 2-0، اليوم السبت، ضمن منافسات الجولة 19 من الدوري الإسباني

أحرز كيليان مبابي وراؤول أسينسيو، هدفي الريال في الدقيقتين 58 و65.

وتجاوز العملاق المدريدي بهذا الفوز صدمة الخروج من كأس إسبانيا وقبلها خسارة السوبر الإسباني أمام برشلونة، والتي أطاحت بالمدرب السابق، تشابي ألونسو من منصبه

ورفع ريال مدريد رصيده إلى 48 نقطة في المركز الثاني ليقلص الفارق مؤقتا إلى نقطة واحدة مع برشلونة المتصدر، بينما تجمد رصيد ليفانتي عند 14 نقطة في المركز التاسع عشر، وقبل الأخير

يونايتد يقهر السيتي في ديربي مانشستر.. وكاريك يفتتح عهده بانتصار مذهل

قدم لاعبو مانشستر يونايتد لمدربهم الجيدد ماريك كاريك، بداية حالمة، عندما تمكنوا من هزيمة الضيف والجار مانشستر سيتي بهدفين نظيفين مساء السبت، بافتتاح الجولة الثانية والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز

وسجل هدفي يونايتد كل من برايان مبويمو (65) وباتريك دورجو (76)

وارتقع رصيد يونايتد بهذا الفوز إلى 35 نقطة في المركز الخامس فيما بقي رصيد مانشستر سيتي 43 نقطة في المركز الثاني

بأقدام لاوتارو.. إنتر ميلان يعبر عقبة أودينيزي

حقق إنتر ميلان فوزا صعبا على حساب مضيفه أودينيزي، بهدف نظيف، في اللقاء الذي جمعهما عصر اليوم السبت، في إطار منافسات الجولة 21 من الدوري الإيطالي

أحرز لاوتارو مارتينيز هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 20 من المباراة، ليخطف النيراتزوري انتصارا بشق الأنفس

بهذا الفوز، رفع إنتر رصيده إلى 49 نقطة ويواصل صدارته لجدول الترتيب بفارق ست نقاط عن الوصيف ميلان (43)، بينما تجمد رصيد أودينيزي عند 26 نقطة في المركز العاشر

ليفربول يتعثر للمرة الرابعة تواليًا في البريميرليج

واصل ليفربول سلسلة تعادلاته في البريميرليج، بالتعثر أمام ضيفه بيرنلي (1-1)، اليوم السبت على ملعب آنفيلد، ضمن الجولة الـ22 من الدوري الإنجليزي الممتاز

وسجل هدف أصحاب الأرض فلوريان فيرتز، في الدقيقة 42، بينما تعادل ماركوس إدواردز لبيرنلي في الدقيقة 65.

وبهذا التعادل، رفع الريدز رصيدهم إلى 36 نقطة، في المركز الرابع بجدول ترتيب البريميرليج، كما رفع بيرنلي رصيده إلى 14 نقطة، في المركز الـ19 قبل الأخير

تدشين أغنية (يا وطني) بمبادرة من بنك الخرطوم وجمعية إسناد بالقاهرة

القاهرة - أصداء سودانية

إحتفلت جمعية اسناد بالشراكة مع بنك الخرطوم بتدشين أغنية (يا وطني) للشاعر المصري إبراهيم رجب وذلك ضمن المنتدى الدوري لجمعية اسناد بالقاهرة، حيث شارك بالغناء عدد من الفنانيين الوطنيين إخراج شكرالله خلف الله وبمشاركة نجوم المجتمع السوداني والمصري في القاهرة

وقالت الدكتورة أميرة الفاضل المدير العام لجمعية اسناد إن الفعالية أعادت إلى الاذهان تحرير الخرطوم، داعية إلى تنسيق الجهود بين السودانيين والمصريين لدعم العمل الثقافي والفني بين البلدين الشقيقين

وقال الفريق الدكتور عمر قدور إن التاريخ المشترك بين شعبي وادي النيل يعود إلى آلاف السنيين، مثمنا مبادرة اسناد وبنك الخرطوم في إحياء مثل هذه الأعمال التي تساهم في توحيد شعبي وادي النيل

في السياق قال مدير الاتصال المؤسسي لبنك الخرطوم مجدي أمين أن تدشين الأغنية يعيد ويقوي من ترابط شعبي وادي النيل مستعرضا التاريخ الثقافي الذي يربط بين مصر والسودان.

وشارك في حفل التدشين عدد كبير من أهل الفن والثقافة بين البلدين أبرزهم نائب رئيس البعثة السودانية في القاهرة السفير كمال بشير والفريق الماظ والسفير علي مهدي وصلاح عمر الشيخ وجمال عنقرة والسماني الوسيلة، ولفيف من أهل الصحافة والإعلام بالقاهرة

ما سر (زجاجة الحليب) على مكتب ترامب؟

وقّع الرئيس الأميركي دونالد رامب، قانونا يتيح إعادة الحليب كامل الدسم إلى الوجبات المدرسية، في خطوة تلغي القيود المفروضة منذ عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما على خيارات الحليب الأعلى دهونا

وقال ترامب خلال مراسم توقيع في البيت الأبيض، بحضور مشرعين ومزارعين في قطاع الألبان وأطفالهم وزجاجة الحليب على مكتبه: سواء كنت ديمقراطيًا أو جمهوريا، فإن الحليب كامل الدسم شيء رائع

ويأتي توقيع القانون بعد أيام من صدور الإرشادات الغذائية الأميركية للفترة 2025-2030، التي تشدد على استهلاك منتجات الألبان كاملة الدسم ضمن نظام غذائي صحي، في تحول عن توصيات سابقة كانت تدعو إلى الاكتفاء بالخيارات قليلة أو منزوعة الدسم لمن هم فوق سن الثانية

ألوان الحياة

صلاح عمر الشيخ

المبادرة الامريكية السعودية

رمادى:

تتمحور الجهود السعودية الأمريكية للسلام في السودان بشكل أساسي حول «منبر جدة»، وهو المسار الذي انطلق في مايو 2023 بهدف التوصل إلى وقف إطلاق نار إنساني وحل سياسي للأزمة بين القوات المسلحة السودانية مليشيا الدعم السريع. اما تفاصيل المقترحات الأخيرة وموقف الفريق أول عبد الفتاح البرهان منها وفق المعلومات المتاحة كما يلى جوهر المقترح (مبادرة جدة وجنيف)

المقترح السعودي الأمريكي يرتكز على عدة نقاط جوهرية هى

* إعلان جدة (مايو 2023): الالتزام بحماية المدنيين، وانسحاب قوات الدعم السريع من الأعيان المدنية (المستشفيات، المنازل، والمرافق العامة)
* وقف إطلاق النار والتوصل لهدنة طويلة الأمد تسمح بمرور المساعدات الإنسانية عبر ممرات آمنة
* توسيع مظلة المفاوضات: حاولت أمريكا مؤخراً (في أغسطس 2024 بجنيف) توسيع الوساطة لتشمل الاتحاد الأفريقي، مصر، الإمارات، وسويسرا، لضمان تنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه اتسم رد فعل الفريق أول البرهان والقيادة السودانية بالتحفظ والمطالبة بشروط محددة قبل الانخراط الكامل في أي جولة جديدة
* تنفيذ «إعلان جدة» أولاً اذ يرفض البرهان الدخول في أي مفاوضات سياسية أو أمنية جديدة قبل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مايو 2023، وتحديداً خروج مليشيا الدعم السريع من المدن ومنازل المواطنين

● تصر الحكومة السودانية على أن يتم التعامل مع وفدها كـ«حكومة السودان» وليس كطرف عسكري موازٍ لمليشيا الدعم السريع

● أبدى البرهان والحكومة تحفظات شديدة على مشاركة أطراف دولية أو إقليمية (مثل الإمارات) في عملية الوساطة، متهمين إياهم بدعم مليشيا الدعم السريع

● في عدة خطابات جماهيرية، أكد البرهان أن «لا سلام إلا بخروج المتمردين»، مما يشير إلى أن خيار الحسم العسكري لا يزال يتقدم على الحلول السياسية في حال لم تُنفذ الشروط رغم الضغوط الأمريكية المستمرة، لا تزال هناك فجوة في الثقة

● لم يحضر وفد الجيش السوداني محادثات جنيف الأخيرة بشكل مباشر، واكتفى بالتواصل عبر القنوات غير المباشرة، متمسكاً بضرورة تطبيق «اتفاق جدة»

● يرى الجانب السعودي الأمريكي أن الأولوية القصوى هي فتح المعابر (مثل معبر أدري) لإيصال الغذاء، وهو ما وافق عليه البرهان لاحقاً تحت ضغوط إنسانية

شهدت المبادرة السعودية الأمريكية للسلام في السودان (المعروفة بمنبر جدة) تحركات دبلوماسية مكثفة مع بداية عام 2026، مدفوعة برغبة مشتركة من الرياض والإدارة الأمريكية الجديدة لكسر الجمود العسكري والسياسي المستمر منذ أبريل 2023.

● في 7 يناير 2026، قام نائب وزير الخارجية السعودي، وليد الخريجي، بزيارة إلى بورتسودان والتقى رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان. تركزت المباحثات على تفعيل المبادرة السعودية الأمريكية للوصول إلى وقف إطلاق نار إنساني

● هناك تنسيق وثيق بين الرياض وواشنطن، حيث التقى مستشار الرئيس الأمريكي للشؤون الأفريقية، «مسعد بولس»، بمسؤولين سعوديين في الرياض مؤخراً لدفع جهود التهدئة

كما جاءت ايضا توصيات الالية الدولية للسلام فى السودان والتى اعقبتها تصريحات مسعد بولس مستشار ترامب والى اكد فيها ان امريكا لا تعترف بالكيانات الموازية وانها تعترف بالحكومة السودانية وتتعامل معها بالاضافة للموقف المصرى والسعودى الواضح المؤيد لموقف الحكومة السودانية خاصة بعد التطورات التى حدثت فى اليمن